



رئيس مجلس الإدارة  
**أيمن فتحى توفيق**

رئيس التحرير  
**وليد طوغان**

مدير التحرير  
**مصطفى رجب**

المشرف الفنى  
**أحمد عبدالله**

سكرتير عام التحرير  
**أمانى زيان**

الغلاف للفنان  
**عبد الرحمن ابو بكر**

E-mail: sabahelkheir56@yahoo.com

advert@rosaelyoussef.com

الوكالة

marketing@rosaelyoussef.com

التسويق

distribution@rosaelyoussef.com

التوزيع والاشتراكات

الإدارة والتحرير والمطابع: 89، أ، شارع قصر العيني  
ت: 27920537 - 27920538 - 27920539  
مكتب الإسكندرية شارع كنيسة دبانة 4865771 / 03 -  
03 / 4847527

مكتب الإسماعيلية: 18 شارع السلطان حسين

الإسماعيلية ت: 064 / 3923879  
إدارة التوزيع والاشتراكات 23 ش أمين سامى متفرع من  
ش قصر العيني - القاهرة تليفون: 27923514

# زيادة مساحة الأراضي الزراعية

## تطوير شركات قطاع الأعمال وتأهيل الكوادر



الدولة حريصة على تعظيم مستلزمات الإنتاج الزراعي

كتبت- ياسمين خلف: .....  
والمجلة ماثلة للطبع، وجه الرئيس عبد الفتاح السيسي بالاستمرار في جهود تطوير شركات قطاع الأعمال العام بهدف تطويرها وتنظيمها لتنتقل إلى المستقبل وتساهم بفاعلية في عملية التنمية وفق قواعد هيكلية وإدارة حديثة، فضلا عن تنمية الكوادر العاملة وتأهيل العنصر البشرى ودعم الكفاءات المتميزة.  
جاء ذلك خلال اجتماع الرئيس مع الدكتور مصطفى مدبولي رئيس الوزراء ووزراء المالية وقطاع الأعمال والتضامن الاجتماعى وعدد من المسؤولين المعنيين.  
وكان الرئيس قد اجتمع مع رئيس الوزراء والمهندس شريف إسماعيل مساعد رئيس الجمهورية للمشروعات القومية والاستراتيجية، وعدد من الوزراء والمسؤولين لاستعراض كافة مكونات منظومة الأسمدة في مصر.  
ووجه الرئيس بالتنسيق بين كافة الجهات المعنية، خاصة وزارتي الزراعة والتجارة والصناعة، وكذلك المراكز البحثية المتخصصة، من أجل الدراسة الدقيقة لمنظومة إنتاج الأسمدة بهدف ضمان إتاحتها للسوق المحلية، وتلبية التوجه الاستراتيجى للدولة لزيادة رقعة الأراضي الزراعية في مصر بالتوسع في المشروعات القومية العملاقة لاستصلاح الأراضي الصحراوية.  
وتم في هذا الصدد استعراض الطاقات الإنتاجية المتوفرة حالياً وموقف المشروعات قيد التنفيذ لإنتاج الأسمدة، وذلك في ضوء المتغيرات ذات الصلة على الساحتين المحلية والدولية، فضلا عن كون الأسمدة من أهم المدخلات المؤثرة على الإنتاج الزراعى والأمن الغذائى، وحرص الدولة على تعظيم مستلزمات الإنتاج الزراعى بشكل عام، بما يتناسب مع خطط الدولة الحالية والمستقبلية للتوسعات الأفقية والرأسية فى الأراضي المستصلحة لتغطية الاحتياجات الغذائية المطلوبة فى مصر.

افتتاح أسطوري لطريق الكباش 8-11 والرئيس فى أسوان 14-15

## أسعار وإشتراكات صباح الخير فى العالم

سوريا 150 ليرة - لبنان 4500 ليرة - الأردن 2.00 دينار - الكويت 0.800 دينار - المملكة العربية السعودية 10 ريال - تونس 3 دينار - السودان 0.60 دولار - المغرب 15 درهم - البحرين 0.600 دينار - قطر 5.50 ريال - الإمارات العربية المتحدة 8 درهم - سلطنة عمان 0.50 ريال - فلسطين 1.50 دولار - اليمن 375 ريال - المملكة المتحدة لندن 2 جك - إيطاليا 5.15 يورو - سويسرا 1. فرنكات - ألمانيا الاتحادية 7.5 يورو - اليونان 3.500 يورو - تركيا 4.200 ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية 6.50 دولار - استراليا 6 دولارات - كندا 5.50 دولار كندي - فرنسا 5 يورو - النمسا 6 يورو - الدنمارك 66.5 كرونة - هولندا 6.20 يورو العراق 373.5 دينار عراقى - ليبيا 1.50 دولار - الجزائر 232 A.D  
- قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 260 جنيها - قيمة الاشتراك بالدول العربية واتحاد البريد الأفرقى وباكستان بالبريد الجوى 235 دولارا أمريكياً - قيمة الاشتراك السنوى بالدول الأجنبية 400 دولارا أمريكياً - اليابان وأستراليا والصين 445 دولارا - التوزيع فى الجمهورية العربية السورية: المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات - فاكس / 2127797 ص.ب: 12035



وليد طوغان

## حضارة أقدم من علامات الزمن

# الجمال على خريطة التاريخ

## في رقبة المجتمع انهاز فرصة دعم الدولة لتنمية مستدامة للذوق العام

معادلة فنية عالمية للمرة الثانية في أقل من عام.

افتتاح طريق الكباش كان ترسيخاً لمعالم فنون مصرية غارقة في حضارة السنين.

لشعوب علامات.. وللمصريين تاريخ أقدم من علامات الزمن. استعادت مصر نفسها.. بالتنمية والبناء.. واستعادة الأصالة.

تستمد الأصالة معادلاتها من حضارات رسمت على التاريخ معايير الجمال. الإبداع فلسفة. كان المصريون القدماء أول من رسخ معاني الفلسفة في العالم القديم.

لما قامت أئينا، اجتر أعظم فلاسفتها مبادئ الحق والخير والجمال من حضارة وادي النيل.

القوية، لتعيد مفردات الذوق.. بالتوازي مع مفردات التنمية.

تستعيد الدولة المصرية منذ سنوات قليلة مقامات الذوق العام.. كما تستعيد القدرات في السياسة، وفي الهيمنة، وفي الاقتصاد..

وفي ضمان حقوق المواطن. للمواطن حق في الذوق السليم.. تماماً مثلما له حقوق في الضمان الاجتماعي.. وفي التأمين الصحي.

للذوق الجمعي آثار إيجابية على المجتمعات ونهضتها.

يؤمن عبدالفتاح السيسي أن الهوية المصرية قادرة على تنقية نفسها بنفسها من كل «الموضات الجديدة».. و«معاملات الهدم الاجتماعي الطارئة».

اعتمد عبدالفتاح السيسي مليارات لمعادلة استعادة الذوق والأصالة، جنباً إلى جنب مع مليارات استعادة كرامة الأولى بالرعاية، واستعادة حياة الملايين من المصريين في ريف مصر.

أحدث عبدالفتاح السيسي ثورة «ذوقية

خلق سقراط فكرته عن الوجود بعد أفكار الفراعنة بالآلاف السنوات.

كان المصري القديم أول من تكلم عن المدينة الفاضلة في المعابد ذات الصروح قبل أفلاطون بعقود طويلة.

ولما جاء الفيلسوف فيثاغورس، أعاد نظريات أذواق فرعونية انعكست على مدرسة فلسفية ظلت، ربما إلى الآن، معياراً للتأمل في الآداب وفي الفنون.. وفي فلسفة الفن.. ونظرة الإنسان للكون للآن.

أنشأ فيثاغورس من فلسفات الفراعنة ديناً انتقل إلى دول أوروبا سنوات قبل الميلاد، واستمر، وقاوم هجمات البرابرة من الشمال.. وهذب المجتمعات.. ورتب أذواقها.. وأسس لعصر نهضة فتح على العالم مزيداً من أبواب الفن والجمال.

(1)

تعرض الأذواق الجمعية في الأزمان الاجتماعية، ومع التحولات إلى شيء من اللخبطة. هذه معادلة معروفة في كتب الأخلاق.. وعلوم الاجتماع. لكن تأتي الدولة

حضارية، في بؤر مضيئة على خريطة مصر من الإسكندرية إلى أسوان.

أعدت دولة 30 يونيو بالمتاحف العالمية على الأراضي المصرية توزيع خرائط التاريخ على محيط دولة قديمة بدأت فيها الحضارة قبل أن تبدأ في العالم الحضارة.

حفيل افتتاح طريق الكباش كان هدفاً جديداً في مرمى التاريخ. هذه دولة لها من الماضي ما تتفرد به.

هذا شعب أقام العالم في الماضي، واستطاع أن يقيمه مرات أخرى في الحاضر.. وأظهر من بواطن قدراته أنه ما زال يحوز الكفاءة على أن يقيم العالم في المستقبل.

(2)

للشعوب ثقافات مختلفة. تعرف «الثقافة» في علم الاجتماع بأنها «الكل المعقد الذي يجمع الآداب والفنون والأفكار والسلوكيات الاجتماعية للتعاظم مع العالم المحيط».

الثقافة أسلوب حياة. وعلى ضفاف النيل، أقام المصري القديم أولى نظريات الذوق العام.

أولى وصايا الحكيم بتاح حتب «لا تلوث مياه النيل».. وفيها أول نماذج بشرية لتعليمات سلوكية لمجتمع منضبط يحترم الهوية.

الهوية هي أصالة الماضي في الطريق للمستقبل. تبحت شعوب كثيرة عن تاريخ، مسطور لنفسها، بينما دون المصري القديم قبل الجميع تاريخه على جدار المتاحف المصرية القديمة.. بالكلمات والألحان.. وحتى التوزيع الموسيقي.

رسم المصري القديم على جدرانها القديمة، الآلات الموسيقية وترك ألحانها احتفالية نظمت الكلمات، وأعدت تنسيقها في مواجهة رابحة مع الزمن.



الرئيس يستمع إلى مجموعة من أطفال شاركوا في احتفالية الكباش

جاء الأحفاد ليعيدوا أمجاد الأجداد.

(3)

للدولة حقها في حماية ذوقها الجمعي. للثقافات المجتمعات وهويتها. كما للمجتمع حقه في استعادة أصالة الماضي، في الطريق للمستقبل.

يعرف الذوق العام بأنه مجموعة من السلوكيات والأداءات الجمعية تعتبر جزءاً مهماً من ثقافة المجتمع وهويته.

تدخل مجتمعات الأصالة، عادة، نزاعاً محسوس النتيجة لصالح الأصالة، مع «موضات» قد يماهى بعضهم بينها وبين التطور.

الموضات الفنية فيروسات اجتماعية. تقاوم الدولة المصرية الآن «فيروسات الذوق»، تماماً كما ست الإجراءات الاحترازية ودفعت باللقاحات مجاناً لمكافحة كورونا.

يكسب المجتمع معاركه مع «موضات الهدم الاجتماعي» التي تفتح في الأزمان الاجتماعية حنفيات الاجتراء باسم الحرية.

لا يخضع الذوق في دول الأصالة لمفردات العرض والطلب. تتعاظم قدرات المجتمع على هزيمة نزق الحريات في الفن بالذات، في ظل دولة مدركة أن أصالة الماضي، هي معيار المستقبل.

لا تعبر «الموضات» باسم الفن، وبهجة الإبداع عن تواريخ الشعوب. لا تعبر الموضات

عن مراحل هوية ممتدة في صفحات أقدم سجلات هذا الكوكب.

لا تعبر موجات النزق باسم الحريات عن ثقافات المجتمعات وهويتها.

الذوق الجمعي هو مجموعة من المشتركات الأخلاقية التي بالضرورة تسهم في ترقية المشاعر الجمعية لحماية مكونات الجمال والحق والخير.

من افتتاح الموميوات.. إلى احتفال الكباش، تضر الدولة المصرية قواعد أسطورية لهوية مصرية، دفعاً للمجتمع ومساعدة له على أن ينفذ عن نفسه بقايا تراب فترات ما يعلم بها إلا ربنا.

(4)

التغيير ليس مطلوباً لذاته، ولا يمكن أن يوصف بالتطوير أي تغيير مهما كانت سماته أو صفاته.

في معادلات الفن، كما في معادلات السياسة، لا خطوات للأمام وفق نظريات «شعبوية» تخضع لعشوائية آراء بعض الفئات في المجتمع.

لا يمكن اعتبار التطوير مطلقاً بلا محددات، كما لا يجوز اعتبار أن أي تغيير هو تطوير بالضرورة.

في الموسيقى، كما في السياسة، العبرة بالنتائج والآثار. لا تقبل دول الحضارة «التطوير الشعبوي»

تحت أي مسمى. الدليل أن المجتمعات الأوروبية رفضت موجات موسيقى (الراب والريجي).. التي قبلتها المجتمعات الأمريكية بدعوى الانفتاحية.

لا بد أن يقودنا هذا إلى المقارنة بين طبيعة كل مجتمع.. ونظرة للذوق.

نظرة المجتمع الأمريكي، على سبيل المثال، للذوق مشابهة لنظرة لتجارة السلع في خضوعها للعرض والطلب.

في المقابل، تظل مجتمعات الحضارات القديمة متمسكة باعتبارها «قيمة» للذوق. لذلك فإن في تلك المجتمعات، لا تخضع القيم والفضائل الاجتماعية للنظريات التجارية.

لكل مجتمع خصائص تنطلق من جغرافيا وتاريخ. صنعت مصر الحضارة قبل أن تصنع دولاً كثيرة لنفسها تاريخاً.

حفيل افتتاح الكباش كان دليلاً أكبر على أن اشتقاق نظريات المستقبل من أصالة الماضي ميزة فريدة لا يحوزها إلا مجتمع أقام آثاراً بقيت لأن تحير التاريخ قبل الجغرافيا.

تدعم الدولة المجتمع في حماية نفسه وحماية ذوقه العام. مع التغيرات الاجتماعية الشديدة، ومع سوء استخدام التكنولوجيا، أو فساد استغلال وسائل الاتصال تظهر مجموعة من الظواهر أو الموضات، التي قد يتعامل معها بعضهم بوصفها صورة من صور تطور القيم الأصيلة.

هذا ليس صحيحاً.. الموضات ليست «تقاليد»، والقيم ليست «طفرات».

تدعم دولة 30 يونيو المجتمع في إقرار نظم مختلفة لحماية ذوقه العام. كثيراً ما يلجأ المجتمع إلى القانون في حماية القيم، وكثيراً ما لا يكون هناك بديل أقوى من العرف الجمعي سلاحاً، إذا خالفت ظواهر ما بحجة الفن أو بمسمى الإبداع.. الهوية.

لا يمكن إنكار أن سوء استخدام التكنولوجيا، وسرعة تناقل المعلومات بغير ضوابط أدى إلى نشوء ما يسمى بالظواهر الاقتحامية التي تحاول فرض نفسها على بعض أنماط السلوك والعادات.

مرة ثانية.. لا يمكن إنكار تراجع الأدوار التقليدية لمؤسسات الضبط الاجتماعي أولها الأسرة في التأثير على الأجيال الجديدة.

هنا لا بد أن تلجأ المجتمعات إلى «جبرية عرفية» لإعادة التوازن إلى الأنماط السلوكية إذا تجاوزت «الموضات» حدود الحرية الفردية لتتعدى على الذوق العام.

تدعم الدولة المصرية «أصالة الذوق».. و«ذوق الأصالة». تبقى باقي المهمة في رقبة مجتمع لا بد أن يكافح.. كي يوازي خطوط الدولة في التنمية المستدامة في البناء وفي استعادة الذوق.

مسئولية المجتمع أكبر في التقاط دعم الدولة لتنمية مستدامة في الذوق العام.



## مصر.. ثم كان التاريخ

11-8



## أب لكل مواطن

15-14 الرئيس يأمر بضم قرى أسوان إلى المرحلة الأولى بمبادرة «حياة كريمة»



الرئيس السيسي والسيدة قرينته في حفل الافتتاح



إعادة طريق الكباش بعد 3500 سنة

متر بعد ترميم مئات القطع الأثرية بدقة عالية وسرعة فائقة. ويعتبر مشروع طريق الكباش بالأقصر من أكبر المشروعات الأثرية في إطار خطة شاملة لاستعادة التراث المصري الحضاري وإعادة تقديمه للعالم بصورة عصرية على الطريقة المصرية.

وواجهت إعادة طريق الكباش صعوبات عديدة، مثل وجود الطريق وسط منطقة سكنية، وانتشار

البريق لطريق الكباش الفرعوني عقب سنوات من العمل الجاد.

#### ملحمة ترميم

وقاد مرممو الآثار المصريون ملحمة لإعادة الطريق الفرعوني الممتد من معبد الكرنك شمالاً حتى معبد الأقصر جنوباً، بطول 2700

مختلفاً تماماً لم يشهده العالم منذ عدة آلاف من السنين.

وأضافت أن «مصر افتتحت طريقاً عمره 3 آلاف عام بعد جهود مذهلة للتنقيب والترميم». وقالت «فرانس 24، الإخبارية إن الطريق كان يُسمى في الأساطير المصرية القديمة بـ«طريق الرب»، الذي تحول إلى متحف عالمي مفتوح.

وطبقاً لتوقعات سابقة انعكست التحضيرات لافتتاح الكباش على ارتفاع مشهود وفي نسب الإقبال السياحي الأجنبي التي عانت توقفاً خلال فترة جائحة كورونا.

وزادت بنسبة 55% حجوزات الأفواج السياحية إلى مصر، فيما أحدثت أفواجاً مختلفة تغييرات في البرامج السياحية بعدما طلبت مد فترة الإقامة لمتابعة الاحتفال، فيما طلبت العديد من بيوت الأزياء العالمية بتنظيم عروض لها في محل احتفالية الكباش.

ويؤكد خبراء أن افتتاح الكباش في حفل أسطوري سوف تستمر تداعياته وأثاره الإيجابية لعشر سنوات مقبلة طبقاً للاهتمام العالمي بمتابعة الحدث، بعد الرسائل الطويلة من الدولة المصرية بمدى الاهتمام بإعادة إحياء التراث والحضارة المصرية مثلما حدث بموكب الموميאות بالقاهرة والذي تلاه توافد أعداد غفيرة إلى المتحف القومي بالحضارات. وشكل المرممون المصريون ملحمة بإعادة

# سبعون سنة تُبنى بها العالم

## احتفال أسطوري بطريق الكباش.. والأقصر متحف عالمي مفتوح



الأحفاد يعيدون أمجاد الأجداد

### خاص- صباح الخير الأقصر- د.سهام وهدان القاهرة- مصطفى عرام

احتفت وسائل الإعلام الأجنبية بافتتاح طريق الكباش، وسط تأكيدات خبراء واقتصاديين بانعكاسات شديدة الإيجابية على سوق السياحة المصرية، وقال خبراء إن معدلات الطلب السياحي على زيارة الأماكن الأثرية شهدت ارتفاعاً بنسبة زادت على 55% منذ بدء التحضيرات لافتتاح الكباش.

وعاد طريق الكباش إلى النور بعد نحو 3500 سنة، وضم أكثر من ألف تمثال على هيئة جسم ورأس كبش.

ووصفت «تاجشواو» الألمانية حفل افتتاح الكباش بثاني «حفل ساحر» من نوعه بعد الاحتفال بنقل الموميאות.

#### 3 آلاف سنة

تحت عنوان «طقوس مذهلة أسطورية في الأقصر»، أبرزت وكالة الأنباء الإيطالية حفل افتتاح طريق الكباش، وقالت إن مصر قامت بتحسين «مذهل» لتراثها الأثري. فيما قالت «إن بي سي» الأمريكية إن مصر أحييت تقليداً ثقافياً

واعتبرت «البايس» الإسبانية، استكمال ترميم المنطقة بأنه «إنجاز مفتوح» صاحبه تجديد كبير لمحافظة الأقصر.

وعلقت الصحيفة على الافتتاح باستعادة الروعة القديمة لطريق الكباش التاريخي، مع لسات معاصرة لمهرجان أوبت الفرعوني.

ويربط الطريق بين معبد الكرنك ومعبد الأقصر في جنوب مصر.

دعم طريق الكباش جعل مدينة الأقصر أكبر «متحف مفتوح» حول العالم، وأبرزت صحف ووكالات أنباء عالمية احتفالية مصر بطريق الكباش.

### « توجيهات الرئيس أسهمت في إنجاز المشروع رغم التحديات.. والدولة دعمت بقوة

وأحيا ملوك الفرعون في ذلك الطريق أعياداً مختلفة منها «عيد الأوبت» «عيد الفيضان» وعيد تنويع الملك وكثير من الأعياد القومية. بمرور السنوات طمس كثير من معالم الطريق بإشغالات مختلفة، وفي عام 1949 جرى الكشف عن الطريق مجدداً، وبدأت محاولات إحيائه في مشاريع توقفت عام 2011 قبل أن تبدأ في سبتمبر 2017 بتوجيهات رئاسية، وخلال أعمال الحفائر تم الكشف عن عدد من التماثيل، بالإضافة إلى عدد من المباني من العصور اليونانية والرومانية، وأفران لصناعة الفخار والتماثيل ومبنى من الطوب اللبن من عصر الملك منخبرع من الأسرة 21 وشاهد قبر من القرن 10 الميلادي. ورصدت مجلة «صباح الخير» في الأقصر ما تم إنجازه من تطوير شامل لمدينة الأقصر ضم المتاحف والمواقع الأثرية لمعبد الأقصر والكرنك، بخلاف «الكباش» الرابط بينهما.

وزودت المواقع الثلاثة بلوحات إرشادية بمعلومات عامة لكل موقع، ويعنصر «الكيو أركود» للمعلومات الخاصة بكل موقع، فضلاً عن العديد من الخرائط المساحية بمعلومات كافية بمخططات المعابد وطريق الكباش لتوضيح مسار الزيارة بالمواقع الثلاثة حسب التسلسل التاريخي لكل موقع.

وأبرز أعمال الترميم لمعبد الكرنك هي «الجداريات الملونة» لصالة الأعمدة الكبرى أكبر بهو أعمدة في العالم، حيث يبلغ طوله 52 متراً وعرضه 103 أمتار وبه 134 عموداً على هيئة زهرة البردي بارتفاع 20 متراً، وتم ترميم 12 عموداً بالتنظيف الكيميائي بعد إزالة التلوث بسبب عوامل التعرية.

بالإضافة إلى ترميم وإعادة تركيب تمثال «تحتمس الثاني» بالصرح الثامن بمعابد الكرنك، وكان مقسماً إلى 74 قطعة.

بلغ ارتفاع التمثال بعد ترميمه نحو 11 متراً، وهو أضخم التماثيل بمعابد الكرنك، واستغرق ترميمه 6 أشهر.

كما رُم تمثال «أمون» من عصر توت عنخ آمون بالتعاون مع المركز المصري - الفرنسي لدراسات معابد الكرنك، واستكمال الصدر والساق اليسرى بالمقارنة مع تمثال يماثله بالمتحف المصري بالتحريير.

أما معبد الأقصر فقد تم ترميم «5» رعوس لتمثيل لرمسيس الثاني ووضعها في أماكنها الأصلية بفناء الملك وتنظيف وترميم وإعادة تركيب تماثيل لرمسيس الثاني أيضاً بالبوابة الغربية للمعبد، إضافة إلى ترميم صالة الـ14 عموداً التي أنشأها الملك توت عنخ آمون والملك حور محب، وتنظيف أعمدة صالة الاحتفالات الكبرى، كذلك تنظيف وصيانة واجهة المعبد والتماثيل بها، وأخيراً عمل بوابات للدخول لطريق الكباش.



تدفقات سياحية في اليوم التالي للافتتاح

فيما توافد آلاف الزائرين لزيارة الطريق صباح الجمعة.

وبدأ بناء الطريق المقدس «الكباش» على يد الملك أمنحتب الثالث الذي بدأ تشييد معبد الأقصر، قبل أن يستكملة الملك نختنبو الأول، مؤسس الأسرة الثلاثين.

#### طريق الآلهة

يبلغ عرض الطريق 700 متر، ويصطف على جانبيه تماثيل الكباش، نحت كل منها من كتلة واحدة من الحجر الرملي على هيتين: واحدة على شكل جسد أسد ورأس إنسان باعتبار الأسد أحد رموز إله الشمس، والثانية على شكل جسم ورأس كبش، رمز خنوم إله الخصوبة في الديانة المصرية القديمة، باعتباره الإله الخالق للبشرية كلها.

## « احتفاء واسع من الصحافة الأجنبية وتدفقات سياحية عقب الافتتاح



روعة عرض ابتهاج البحيرة المقدسة

وقالت صحيفة ABC إنه بعد أكثر من سبعة عقود من المحاولات المتقطعة لإعادة الطريق لأصله القديم نجحت مصر في تحقيق معجزة أثرية باستعادة الطريق المقدس.

#### نهضة شاملة

أشارت الصحيفة إلى النهضة التي تشهدها مصر، في عصر الرئيس عبدالفتاح السيسي، مؤكدة أن الأقصر ستصبح من أهم المحافظات على الخريطة السياحية في العالم، مشيرة إلى أن مصر ما زالت تبهر العالم بالنجاحات التي حققتها على المستوى الاقتصادي والتنموي.

وصفت صفحة الاتحاد الأوروبي الرسمية على فيس بوك حفل افتتاح طريق الكباش بالأقصر بالحدث الرائع خلال تقديمها التهنية لمصر، ونشرت صوراً من الحفل.

واحتفت وسائل الإعلام الأجنبية بالأغاني والمقطوعات التي قدمت في الحفل، وهي مأخوذة

وأضافت الصحيفة في تقريرها الذي جاء بعنوان «مصر تعيد افتتاح شارعها الكبير لأبي الهول في الأقصر»: إن المحافظة شهدت على مدار الأشهر القليلة الماضية أعمال تطوير مكثفة لرفع كفاءة البنية التحتية وتطوير وتجميل الكورنيش والشوارع والميادين بها ومشروع ترميم صالة الأعمدة بمعابد الكرنك وتطوير نظم الإضاءة بمعبد الأقصر، إلى جانب ترميم القاعة الـ 14 عموداً بمعبد الأقصر، مع التجهيزات لحفل الافتتاح.

وعلقت الصحيفة على الحفل المبهر بوصفها أن الأحفاد استطاعوا إعادة ما بناه الأجداد، وأعلنوا للعالم أن ما حدث في الماضي لم يكن صدفة وأن المصريين قادرين على صنع المجد على مر الزمان.

وتتوقف العمل لسنوات قبل توجيهات الرئيس السيسي باستئناف الجهود في 2017 بدعم واهتمام بالغ وانخرط رجال الترميم في مسح شامل للطريق القديم عن طريق التصوير والتوثيق لكل قطعة أثرية، ثم إزالة الأتربة وإتمام التنظيف الميكانيكي والكيميائي.

وبدأ إحياء الطريق بإعادة إظهار أعداد كبيرة من الكباش وأجزاء منها بعد العثور عليها من قبل الأثريين أثناء عمليات البحث في المنطقة وكانت حالتها سيئة، قبل أن يبدأ المرممون في تركيبها من جديد بمواد حديثة، وإظهار الألوان الأصلية لكل قطعة.

واستعانت وزارة الآثار بأبرز المرممين من المحافظات المصرية نظراً لحجم العمل الهائل، إضافة لتدريب العشرات من خريجي كليات الآثار ومعهد ترميم الأقصر وضمهم إلى التجربة.

#### دولة تدعم

لم تبخل الدولة بأية احتياجات بعملية الترميم وتم توفيرها على الفور أو استيرادها من الخارج.

وبعد سنوات من العمل الشاق تم الانتهاء من ترميم كافة الكباش، وكان آخرها المكتشفة في منطقة نجع أبو عصبية وهو إنجاز غير مسبوق في مجال الآثار.

واستمر عمل فرق الترميم طوال العامين الماضيين وسط عديد من الصعوبات من بينها العمل تحت الشمس الحارقة في الأقصر، حيث خاضوا الترميم في مناطق مكشوفة وسط أجواء الأقصر الحارة، إضافة إلى استمرار العمل رغم تفشي كورونا.

بدأت ملامح طريق الكباش تظهر مع اكتشاف معالمها في أربعينيات القرن الماضي، مع أول كشف عن أول تمثال عام 1949، لتكثر بعدها سلسلة الاكتشافات التي تروى الكثير عن تاريخ مصر.

ويتكون الطريق من مسار يحيطه 1200 تمثال، ويجسد بعضها أبو الهول وكباش. وشكل حفل افتتاح الكباش طقوساً من مهرجان قديم كان ينتقل عبر طريق الكباش كل عام خلال العصور الفرعونية ويشمل مقطوعات موسيقية مستوحاة من القصص المكتوبة على جدران المعابد بالهieroغليفية.

وأعاد الاحتفال المهيب روح مهرجان الأوبت القديم بما تضمنه من الموسيقى والرقص والعروض الضوئية.

ووصفت «التايمز» حفل افتتاح الكباش بأنه نافس مواكب الفرعون في عيد الأوبت.

## « خبراء: نجاح الاحتفال سيدعم السياحة لسنوات مقبلة والعالم يهنئ مصر

# خارطة طريق مصرية للكوميسا

## الرئيس يحدد التأكيد على ضرورة إجراء الانتخابات الليبية في موعدها

### ياسمين خلف

تسلمت مصر رئاسة قمة السوق المشتركة لدول شرق وجنوب القارة الإفريقية «الكوميسا» بعد غياب قرابة 20 عاماً، وذلك بحضور الرئيس عبدالفتاح السيسي، وعدد من الزعماء وقادة ووفود الدول الأعضاء بالعاصمة الإدارية الجديدة.

وانعقدت القمة تحت شعار «تعزيز القدرة على الصمود».

أطلق الرئيس عبدالفتاح السيسي خطة العمل الاستراتيجية متوسطة المدى للفترة 2021 - 2025 للكوميسا، والتي تهدف إلى تعميق الاندماج الاقتصادي والتكامل الإقليمي والتنمية ما بين دول التجمع، بالتوازي مع اتفاقية منطقة التجارة الحرة للقارة الإفريقية.

وفي كلمته الافتتاحية، قال الرئيس إن مصر قامت بإعداد مبادرة التكامل الصناعي الإقليمي بما يتوافق مع الاستراتيجية الصناعية للكوميسا 2017 - 2026 وأجندة التنمية الإفريقية 2063، بهدف مشاركتها مع الدول الأعضاء والأمانة العامة لوضع خطة تنفيذية لتحقيق هذا التكامل الصناعي وزيادة الإنتاجية تحت شعار صنع في الكوميسا، حيث تهدف هذه المبادرة إلى دراسة الموارد المتاحة لدى دول التجمع والوقوف على المزايا النسبية المتاحة لديهم لدمج القطاعات الصناعية المستهدفة في سلاسل القيمة الإقليمية والدولية.

وأكد حرص مصر على تكثيف التعاون مع الدول الأعضاء والأمانة العامة ومؤسساتها لدفع التكامل الاقتصادي في قطاعات البنية التحتية، لا سيما النقل والطاقة والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، حيث حققت مصر طفرة كبيرة في هذا الصدد خلال الفترة الماضية، وهي على أتم استعداد للتعاون مع الدول الشقيقة بالكوميسا لتبادل الخبرات وتعزيز التعاون المشترك في هذه القطاعات، أخذاً في الاعتبار أهمية تكامل البنية التحتية بين دول الإقليم لضمان تعزيز التجارة البينية وحركة انتقال البضائع والسلع وعناصر الإنتاج، وستعمل مصر بكل جهد مع الدول الأعضاء والأمانة العامة لتشجيع مشروعات الربط البري بين دول القارة، وفي مقدمتها مشروع القاهرة - كيب تاون الذي يمر بأغلب دول إقليم الكوميسا، كما ستسعى مصر إلى استكمال الجهود المبذولة للانتهاء من دراسة جدوى مشروع الربط بين البحر المتوسط وبحيرة فيكتوريا، كأحد المشاريع الطموحة لتسهيل حركة التجارة وانتقال الأفراد بين دول الإقليم، كما ستعمل على نقل خبراتها في قطاع الكهرباء والطاقة للدول الأعضاء وتشجيع جميع المبادرات الرامية لمواجهة التحديات التي تواجهها الدول الأعضاء بشأن عجز الطاقة.

وقال إن مصر تؤمن بأن تكامل الأعمال ضرورة ملحة لتسريع وتيرة

ووقال إن مصر تؤمن بأن تكامل الأعمال ضرورة ملحة لتسريع وتيرة

ووقال إن مصر تؤمن بأن تكامل الأعمال ضرورة ملحة لتسريع وتيرة

## «تعزيز التكامل القاري وتنمية التجارة البينية ودفع العلاقات الاقتصادية»



خلال لقاء الرئيس السيسي مع سكرتير عام منظمة الكوميسا



دعم مصري كامل لتسوية الأزمة الليبية

التعافي من جائحة كورونا، ولتحقيق ذلك فإن مصر ستعمل خلال رئاستها للتجمع على تشجيع جميع المبادرات التي تساهم في تيسير بيئة الأعمال، خاصة المبادرات الهادفة للتحويل الرقمي والشمول المالي لخدمة الشركات الصغيرة والمتوسطة، وكذلك جميع المبادرات الهادفة لتشجيع مشاركة سيدات وشباب الأعمال في عملية التكامل الاقتصادي، بالإضافة إلى تشجيع حركة الاستثمارات البينية للقطاع الخاص في القطاعات الإنتاجية المختلفة، وزيادة انخراط مجتمع الأعمال المصري مع نظرائه من دول التجمع.

### رئيس مدغشقر

على هامش انعقاد قمة الكوميسا التقى الرئيس عبدالفتاح السيسي مع الرئيس أندريه راجولين، رئيس جمهورية مدغشقر، الذي أعرب عن تقديره العميق لمصر حكومة وشعباً، مثنياً تميز علاقات الصداقة والروابط الأخوية التي تجمع بين البلدين، مؤكداً حرصه على الاستمرار في تدعيم تلك العلاقات على جميع الأصعدة، لاسيما في إطار المجالات التنموية والفنية المختلفة.

وذكر المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية

Resilience Through Strategic Digital Economic Integration



الرئيس يتوسط عدداً من زعماء وقادة إفريقيا خلال استضافة الكوميسا

## «تشجيع مشروعات الربط البري وتكثيف التعاون في قطاعات البنية التحتية»

### الرئاسة الليبية

والتقى الرئيس مع محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي الليبي، حيث رحب الرئيس السيسي بزيارته إلى القاهرة، مشيداً بمشاركته الأخيرة في مؤتمر باريس، والذي تضمن التأكيد على ضرورة إجراء الانتخابات الوطنية في موعدها المقرر في ديسمبر 2021، بما أعطى رسائل إيجابية حول دعم المجلس الرئاسي في ليبيا للعملية الديمقراطية، والتزامه بتنفيذ بنود خارطة الطريق الوطنية رغم تعدد التحديات الداخلية في هذا الشأن.

وجدد الرئيس التأكيد على دعم مصر الكامل للمسار السياسي لتسوية الأزمة الليبية، والحرص على تعزيز التنسيق الوثيق مع الجانب الليبي خلال الفترة الحالية في هذا الشأن.

اللقاء شهد استعراض جهود استعادة الأمن والاستقرار بالدولة الليبية، حيث أكد الرئيس أن هدف مصر الأساسي هو تحقيق السلام والأمن للأشقاء في ليبيا وتفعيل الإرادة الحرة لشعبها وأن المصلحة العليا للدولة الليبية تأتي في المقام الأول، والتي تنبع من مبادئ الحفاظ على وحدة الأراضي الليبية واستعادة الأمن والاستقرار بها، وإنهاء التدخلات الأجنبية.

### سكرتير الكوميسا

وفي لقاء آخر، التقى الرئيس مع شيليشي كابويوي، سكرتير عام منظمة الكوميسا التي أكدت أهمية مصر وثقلها في القارة الإفريقية، خاصة في ضوء كونها إحدى الدول المؤسسة لمنظمة الوحدة الإفريقية، والتي مثلت الدعامة الأولى للعمل الإفريقي المشترك، معربة عن تفاؤلها بالرئاسة المصرية للكوميسا لتدعيم جهود تطبيق أجندة التنمية في إفريقيا 2063، خاصة في ظل ما يتمتع به الرئيس من خبرة ورؤية ثاقبة في التعامل مع قضايا القارة الإفريقية.

اللقاء تناول استعراض أهم الأولويات الموضوعية للرئاسة المصرية للكوميسا، بما فيها تعزيز قدرة دول المنظمة على الصمود أمام جائحة كورونا وأية تحديات مماثلة مستقبلاً، فضلاً عن تعزيز سلاسل التوريد الإقليمية فيما بين دول الكوميسا، وتعظيم التكامل الصناعي، وزيادة الاستثمار في البنية التحتية العابرة للحدود ومشروعات الربط بشكل جماعي، والتركيز على التعاون في مجالات التحويل الرقمي وربطها بالآليات التجارية.



وخلال لقائه برئيس مدغشقر

باسم راضى أن الجانبين تباحثا بشأن أهم الملفات المطروحة على جدول أعمال الكوميسا، خاصة ما يتعلق بتعزيز الجهود القائمة لتحقيق التكامل الاقتصادي والاندماج الإقليمي، حيث أكد رئيس مدغشقر ثقته في قدرة مصر على مواصلة العمل على دفع أطر التعاون المشترك داخل الكوميسا، لا سيما في ظل نجاحها اللافت في قيادة دفة العمل الإفريقي المشترك أثناء رئاستها للاتحاد الإفريقي عام 2019.

### سيادة المواطن ابن مصر السياسي وسط أهالي قرى «سيول أسوان»: مصر لن تتخلى أبداً عن أبنائها



تأكيد على عمق العلاقات المصرية - البحرينية

## حكيم العرب

إلى جانب زيارة أسوان وافتتاح طريق الكباش، تلقى الرئيس عبدالفتاح السيسي الأسبوع الماضي اتصالاً هاتفياً من الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، بدولة الإمارات الشقيقة، حيث تم التباحث حول عدد من موضوعات التعاون الثنائي والعلاقات الأخوية بين البلدين، فضلاً عن تبادل وجهات النظر والرؤى بشأن بعض القضايا والملفات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، حيث تم التوافق على استمرار التنسيق والتشاور المنتظم بين الجانبين لما فيه صالح البلدين والشعبين الشقيقين، ولدعم الأمن والاستقرار في المنطقة.

كما استقبل الرئيس، الشيخ خالد بن أحمد، مستشار ملك البحرين للشئون الدبلوماسية، بحضور سامح شكرى وزير الخارجية، والسفير هشام الجودر سفير مملكة البحرين بالقاهرة.

حيث أشار الرئيس إلى خصوصية العلاقات المصرية - البحرينية، والتوافق في وجهات النظر والرؤى بين البلدين تجاه جميع القضايا.

من جانبه أعرب الشيخ خالد بن أحمد عن تشرفه بلقاء الرئيس، ناقلاً للرئيس تحيات جلالة الملك حمد بن عيسى، وحرصه على توطيد العلاقات الأخوية الوثيقة بين البلدين بما يعزز الأمن والاستقرار للمنطقة، وكذا تقديره لجهود الرئيس لدفع العمل العربي المشترك والحفاظ على السلم والأمن على المستوى الإقليمي خلال المرحلة الدقيقة الحالية التي تتعاضم فيها التحديات.

وزار الرئيس السيسي الفصول، والتقى بطلاب المدرسة، وقال لهم: «هنعملكم مركز شباب تروحوا تلعبوا فيه»، وسألهم: «مبسوطين وبتتعلموا كويس»، ليرد الطلاب: «نعم»، وسألهم الرئيس السيسي أيضاً: «هل بتروحوا المدرسة كل يوم؟»، ليجيب الطلاب: «نعم نذهب كل يوم».

وأكد الرئيس السيسي، خلال لقائه عدداً من الأهالي في منازلهم بقريتي غرب أسوان والشهامة المتضررتين من السيول أن مصر لن تتخلى أبداً عن أهلها، موجهاً برفع آثار السيول وتعويض الأهالي عن كل الأضرار التي لحقت بهم، قائلاً لإحدى السيدات: «إن هذا من خير بلدكم مصر».

كما زار الرئيس السيسي منازل بعض الأهالي، والتقط صوراً مع أهلها، وقالت إحدى السيدات للرئيس: «بشوفك في التلفزيون وبدعيلك ينصرك على مين يعاديك»، وقال أحد المواطنين للرئيس السيسي: «ربنا يخليك للبلد وتعمرها ربنا يبارك فيك ياريس ويكرمك».

وتنفيذاً لتوجيهات الرئيس قامت المؤسسة بالتعامل الفوري مع الأزمة، بتنظيم عدد من القوافل الغذائية والطبية، كما تم البدء على الفور في ترميم المنازل المتضررة بعد حصرها، بالتعاون مع الجهات المعنية، كما تم تجهيز الكامل لعدد 500 منزل لنقل أهالي القرى المتضررين إليها. وأشار الرئيس إلى أن كل قرى مصر، وليست فقط أسوان، تم وضع خطة للانتهاء من تطويرها بالكامل، ضمن مشروع «حياة كريمة»، خلال ثلاث سنوات، من صرف صحي ومياه الشرب والكهرباء وغيرها من الخدمات، وطالبت إحدى السيدات بأن تكون قرى أسوان ضمن المرحلة الأولى من المشروع، وعلى الفور وجه الرئيس السيسي بضم جميع قرى مركزى



الرئيس يستمع إلى سيدة من أهالي أسوان



.. ويزور عائلات بقرى السيول

كتبت- ياسمين خلف  
بين أهالي قرى أسوان المتضررة من موجة السيول الأخيرة، كان الرئيس عبدالفتاح السيسي مستمعاً لمطالبهم، جابراً بخواطرهم، مؤكداً أن مصر لن تتخلى عن أهلها أبداً.. وموجهاً بتوفير 500 شقة مجهزة بالكامل لنقل المتضررين إليها فوراً. وتابع الرئيس الإجراءات والخدمات المقدمة للمواطنين بتلك المناطق من قبل القوافل الطبية ووحدات طب الأسرة في إطار نشاط مبادرة حياة كريمة.

واستهل الرئيس جولته بتفقد قرية غرب أسوان، وزار عدداً من المنازل التي تعرضت لأضرار نتيجة السيول، واستمع لشرح من مسئولى مؤسسة حياة كريمة حول التدخلات العاجلة التي تقوم بها المؤسسة في التعامل مع هذه الأزمة في جميع القرى المتضررة في أسوان، بالتعاون والتنسيق مع أجهزة الدولة ومؤسسات المجتمع المدني.

والتقى الرئيس عدداً من أهالي أسوان، وقال لهم: «السلام عليكم»، ليرد الأهالي: «كل سنة وأنت طيب ياريس»، فيرد عليهم: «وأنتم طيبين وأزيكم»، وقال أحد المواطنين: «ربنا نعم عليك الصحة والعافية وبيبارك في حضرتك».

وسأل الرئيس السيسي المواطنين: «عاملين إيه ميسوتين، ليرد أحد الأهالي: الحمد لله ميسوتين والله كنا في ساب أرض والله العظيم حضرتك طلعتنا لعنان السماء والله ما عارفين نشكر حضرتك إزاي، فيرد الرئيس السيسي: «لا الشكر لله».

وقال أحد الأهالي للرئيس: «والله فعلاً كنا مدمرين خالص والله حضرتك أنقذتنا فعلاً»، ليرد الرئيس: «أنا واحد منكم لو طولت أجيالكم نجمة من السماء هجيبها ليكم»، ليرد أحد الأهالي: «عارفين والله يا ريس».

كما زار الرئيس قرية الشهامة بوادى الصعايدة بأسوان، وهي إحدى قرى مبادرة

«ضم جميع قرى مركزى أسوان ودراف ضمن قرى المرحلة الأولى  
لـ «حياة كريمة».. وإسراع وتيرة العمل المتكامل بها

«حياة كريمة»، وخلال التفقد زار الرئيس وحدة طب أسرة الشهامة ثم مدرسة الشهامة الابتدائية والإعدادية والتي تم إحلالها وتجديدها ضمن المبادرة الرئاسية. وفي الوحدة الصحية بقرية الشهامة، قال أحد الأطباء للرئيس: لدينا وحدة أسرة بها عيادتان: عيادة طب أسرة 1 وعيادة طب

أسرة 2 لمنع الزحام والتكدسات واختصار وقت المواطن، بالإضافة إلى أننا لدينا عيادة طب الأسنان. وأجرى الرئيس زيارة لبعض المرضى في الوحدة الصحية، كما أجرى زيارة لمدرسة الشهامة للتعليم الأساسى، وقالت إحدى عضوات مبادرة حياة كريمة: تم تجديد مدرسة الشهامة للتعليم الأساسى وهذا دور حياة كريمة في تجهيز المدرسة.



توفير جميع الاحتياجات للمنازل المتضررة

وأكد الرئيس أن السيول التي تعرضت لها بعض القرى في أسوان عجلت من تنفيذ مشروع «حياة كريمة» بها، لرفع الأضرار التي لحقت بها، مشيراً إلى أن تلك القرى كانت مخططة بالفعل ضمن المشروع.

وأعربت زوجة صاحب المنزل عن سعادتها بزيارة الرئيس لمنزلها، مرحبة به بالقول: «فاحت أنوار البهجة والسرور بفضل الله وفضلك، في قريتنا المتواضعة ومنزلنا المتواضع.. ولا ينقصنا أى شىء، ومتابعين كل إنجازاتك وفرحناين بالعاصمة الجديدة اللى بنشوفها في التلفزيون»، فرد الرئيس قائلاً: «أنا متابع الموضوع كله من أول ما حصل وعارف حجم المشكلة، وأى ضرر هنشيله».

وتفقد الرئيس أيضاً القافلة الطبية الشاملة التي أطلقتها مؤسسة حياة كريمة بالتعاون مع وزارة الصحة وجامعة أسوان.



معجزة اقتصادية في 7 سنوات

## حياة كريمة.. الأولى بالبرعاية



الرئيس خلال تسلمه تقرير التنمية البشرية

## ميرفانا ماهر

بعد انقطاع امتد عشر سنوات، جاء تقرير التنمية البشرية لمصر لعام 2021، تحت عنوان «التنمية حق للجميع: مصر المسيرة والمسار»، وقدمته الدكتورة هالة السعيد وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، ورندة أبو الحسن الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وتحت عنوان «الحماية الاجتماعية: نحو عقد اجتماعي أكثر شمولاً وتمكيناً في مصر»، جاء الفصل الثالث من التقرير؛ ليرصد التحول الذي حدث في فلسفة الحماية الاجتماعية في مصر، والإصلاح متعدد الأبعاد الذي خضعت له.

الاجتماعية، مثل صدور قانون جديد للتأمينات الاجتماعية رقم 148 لسنة 2019، وقانون التأمين الصحي الشامل رقم 2 لسنة 2018.

وتحولت وظائف الحماية الاجتماعية التي تقدمها الحكومة من الوظيفة الحماية ذات الطابع الإغاثي إلى وظيفة الوقاية والتمكين، من خلال تعديل

حيث دفعت النتائج المحدودة لشبكات الحماية الاجتماعية المتعددة عبر السنوات الماضية، الحكومة لإعادة النظر في منظومة الحماية الاجتماعية ككل، وهو ما بدأ من العام 2016، بعد إقرار برنامج الإصلاح الاقتصادي مع صندوق النقد الدولي. وتم إجراء إصلاحات تشريعية جذرية لبعض مكونات منظومة الحماية

الفلسفة التي تعمل بها شبكات الأمان الاجتماعي مثل صحة الاستهداف، حتى لا تذهب التحويلات النقدية والعينية إلى غير مستحقيها.

بجانب اعتبار التمكين مكوناً أساسياً فيما تقدمه وزارة التضامن الاجتماعي من برامج، والسعي للربط بين التحويلات النقدية وبرامج لتمكين الاقتصادي والاجتماعي، والشمول لجميع الفئات الاجتماعية الهشة، والتركيز على المناطق الجغرافية الأفقر والأكثر احتياجاً.

## شبكات الأمان

تتنوع أشكال الحماية الاجتماعية التي تقدمها وزارة التضامن الاجتماعي، لتشمل المساعدات الاجتماعية التي تأخذ شكل معاشات شهرية مثل الضمان الاجتماعي، وتوجه للأسر الأكثر احتياجاً، ومساعدات للأطفال لضمان استمرارهم في التعليم، وأيضاً المعاقين.



القضاء على فيروس سي.. نجاح مصري عالمي



برامج متعددة من الدولة لتوفير مظلة حامية للمرأة المعيلة

يوفر دخلاً لمساندة الأسر الفقيرة التي لديها أطفال أقل من 18 سنة.

ويغطي البرنامج نحو مليوني أسرة، ويستهدف برنامج تكافل النساء بشكل خاص؛ حيث تبلغ نسبة المستفيدين من النساء 90% من الإجمالي.

أما برنامج «كرامة» المصمم للفقراء من كبار السن (65 عاماً فأكثر) والأشخاص ذوي الإعاقات القاسية؛ فيغطي كل محافظات الجمهورية مع تركيز أكبر على

ويبلغ عدد المستفيدين من الدعم النقدي في عام 2020 بكل أشكاله، نحو 8.3 مليون أسرة، وشهدت السنوات من 2012 وحتى 2020 نمواً متتالياً في الإنفاق على برامج الدعم النقدي من 6.3 مليار جنيه إلى 18.5 مليار جنيه.

وبدأت الحكومة منذ عام 2015، في تطبيق برنامج موسع للحماية الاجتماعية أطلق عليه برنامج تكافل وكرامة، وصمم على أنه برنامج تحويلات نقدية مشروطة،

« 2 مليون أسرة تستفيد من برنامج «تكافل».. و«كرامة»

يركز على محافظات الصعيد

« 10 برامج للإقراض لتوفير فرص عمل للفقراء.. والنساء

تحصل على نصف تمويل جهاز المشروعات

## # الجمهورية الجديدة



تقرير التنمية البشرية في مصر 2021  
النمية حق للجميع  
مصر المسيرة والمسار

## سنوات الحصاد

محافظات الوجه القبلي، لارتفاع معدلات الفقر بها.

## التمكين الاقتصادي

عملت وزارة التضامن على فكرة التمكين الاقتصادي، من خلال مجموعة برامج هادفة لتوفير فرص عمل وتأهيل الفقراء للانخراط في سوق العمل، مثل برنامج «فرصة» الذي تستهدف المرحلة الأولى منه توفير فرص عمل لـ 50 ألف مستفيد من يناير 2020 إلى ديسمبر 2022.

وبرنامج «مستورة» للقروض الإنتاجية للمرأة، والذي تم تمويله بتكلفة 320 مليون جنيه واستفاد منه 19216 مشروعاً.

بجانب برنامج «سكن كريم» الذي يعمل على توفير الخدمات الأساسية ليكون السكن آمناً ويوفر في الوقت نفسه فرص عمل، واستفادت من المرحلة الأولى منه حتى مارس 2020، نحو 58 ألف أسرة في أكثر من 200 قرية، بمحافظات المنيا وأسيوط وسوهاج وقنا والأقصر.

ويلعب بنك ناصر الاجتماعي التابع للوزارة، دوراً مهماً في تمويل المشروعات الخاصة بالتمكين الاقتصادي، برأس مال 280 مليون جنيه، ومتوسط قيمة القرض الواحد يصل إلى 20 ألف جنيه.

بالإضافة إلى مبادرات أخرى للإقراض مثل قروض مشروع الحد من الفقر، وتمويله 81 مليون جنيه، وقيمة القرض الواحد تصل إلى 5 آلاف جنيه، ثم قروض مشروع تنمية المرأة الريفية برأس مال 56 مليون جنيه، بقيمة قرض 5 آلاف جنيه.

وأيضاً قروض مشروعات الأسر المنتجة برأس مال 50 مليون جنيه، ومشروعات أمهات أطفال مدارس المجتمع برأس مال 25 مليون جنيه.

ويعمل صندوق التنمية المحلية التابع لوزارة التنمية المحلية على توفير قروض ميسرة لتنفيذ مشروعات متناهية الصغر للشباب والمرأة المعيلة؛ للقضاء على البطالة وتحسين مستوى المعيشة.

ووفر الصندوق خلال الفترة من يوليو 2014 إلى أبريل 2018، عدد

## استعراض قوة مصر

### إيديكس 2021.. الفعالية العسكرية الأكبر فى العالم



وزير الدفاع يتفقد معسكر إعداد مقاتلى سيناء

وقام القائد العام للقوات المسلحة بالمرور على ميادين ونقاط التدريب للمقاتلين، وأدار حواراً مع المجندين أشاد خلاله بالجهد المبذول للوصول إلى أعلى درجات الجاهزية القتالية، كما أعرب عن سعادته بتفهم جميع عناصر المنظومة لطبيعة المسئولية الملقاة على عاتقهم للحفاظ على الحالة الأمنية المستقرة لهذه الرقعة الغالية من أرض مصر، وأثنى على منظومة التدريب التى يتم من خلالها توفير الرعاية الكاملة والتأهيل القتالى الراقى لمقاتلى شمال سيناء. وفى سياق آخر، حضر الفريق أول محمد زكى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى اختبارات كشف الهيئة لانتقاء الطلبة المتقدمين للقبول بالكلية العسكرية والمعهد الفنى للقوات المسلحة بالكلية الحربية فى إطار حرص القيادة العامة للقوات المسلحة على متابعة سير الاختبارات المختلفة لاختيار أفضل العناصر المؤهلة لتبيل شرف الانضمام بالكلية والمعاهد العسكرية. وأكد القائد العام للقوات المسلحة على أن معايير الاختيار تتم وفقاً لمعايير علمية تعتمد على أسس منهجية مدروسة لاختيار صفوة الطلبة، معرباً عن إعجابيه وتقديره للمتقدمين ومدى حرصهم على الالتحاق بالقوات المسلحة لتبيل شرف الدفاع عن أمن مصر واستقرارها.

وفى سياق آخر، بدأ والمجلة ماثلة للطبع «المنتدى الدولى الأول للقوات الجوية، بدار القوات الجوية، بحضور وفود رفيعة المستوى من الدول الشقيقة والصديقة وعدد من الخبراء العسكريين.

وحضر العرض رواد تكنولوجيا القوة الجوية، والمختصون من قطاع الملاحة العامة، ووفود شركات الصناعات العسكرية، ويعد المنتدى فرصة للتأكيد على الدور المحورى الذى تقوم به القوات الجوية المصرية لما تمتلكه من نخبة لأفضل الطيارين المقاتلين على مستوى العالم، كما يمثل المنتدى منصة رئيسية للقوات الجوية المصرية لمناقشة الاستراتيجيات الضرورية لاستمرار تمكين مصر كمحور بارز فى مجال الدفاع العسكرى فى منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا.

#### كتبت- شاهدة الباجورى

والمجلة ماثلة للطبع، انطلقت فعاليات المعرض الدولى للصناعات الثقافية والعسكرية «إيديكس 2021» فى دورته الثانية، تحت رعاية الرئيس عبدالفتاح السيسى وسط حضور قوى من رواد الصناعات العسكرية والدفاعية بمختلف بلدان العالم.

وشارك بالمعرض أكثر من 400 شركة عالمية متخصصة فى مجالات دفاعية متنوعة، وتشمل أنظمة الدفاع الجوى والدفاع الساحلى وتصنيع الطائرات والذخائر والأنظمة المدفعية. كما تشارك بالمعرض الشركات الأكبر فى العالم المنتجة لأنظمة القيادة والسيطرة وأنظمة الصواريخ وأنظمة الرؤية والتصويب وأنظمة الاستخبارات والمراقبة، والأمن السيبرانى والحرب الإلكترونية. وتمثل الشركات المشاركة أكثر من 42 دولة ويحتوى المعرض على 21 جناحاً دولياً، ويجذب المعرض ما يزيد على 30 ألف زائر من جميع أنحاء العالم.

إلى ذلك تفقد الفريق أول محمد زكى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى معسكر إعداد وتأهيل مقاتلى الجيش الثانى الميدانى بشمال سيناء وفقاً لأحدث البرامج العلمية ووسائل التدريب المتطورة لتحقيق أقصى درجات الواقعية بما يتناسب مع طبيعة المهام التى يكلفون بها.



تكافل وكرامة .. حياة جديدة للأولى بالرعاية



فرق التواصل المجتمعى للتصدى لـ كورونا

فصل التمويل عن تقديم الخدمة. وشهدت السنوات الأخيرة نمواً كبيراً فى الإنفاق على برامج الحماية الاجتماعية؛ حيث ارتفعت المخصصات المالية المقررة للدعم الموازنة العامة للدولة خلال السنوات الخمس الماضية، من 5.198 مليار جنيه بموازنة 2014 إلى نحو 7.327 مليار جنيه بموازنة 2020/2019، بنسبة زيادة 65%. وحسب وزارة المالية، فبعد إعادة هيكلة الدعم ليصل إلى مستحقه، تم تخصيص 82.6% فى موازنة 2020/2019 لبرامج الحماية الاجتماعية، بدلا من 50% كانت مقررة فى موازنة 2015/2014؛ حيث تم ترشيد دعم الطاقة (المواد البترولية والكهرباء) لصالح هذه البرامج.

المقدمة نتيجة لحرص هيئة التأمين الصحى أن تكون الخدمات مقدمة من وحداتها فقط وعدم وجود منافسة. وجاء قانون التأمين الصحى الشامل رقم 2 لسنة 2018؛ ليمثل إصلاحاً تشريعياً لهذا النظام، الذى أصبح يعتمد على الشمول بحيث اعتبرت الأسرة وحدة التغطية وليس الفرد كما كان، مع تقديم جميع الخدمات الصحية، وأخيراً ضمان الحوكمة من خلال

« برنامج للتوعية فى 13 محوراً.. أهمها تنظيم الأسرة وختان الإناث وزواج الأطفال »  
« إصلاحات تشريعية جذرية فى قانونى التأمينات الاجتماعية والمعاشات.. والتأمين الصحى الشامل »

12933 قرصاً لمشروعات متناهية الصغر، بتمويل قدره 8.58 مليون جنيه. وبالإضافة إلى ذلك، منح جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، قروضاً بلغت 8.16 مليار جنيه، فى الفترة من أبريل 2017 حتى يونيو 2020. وأسس من خلال هذه القروض نحو 729.5 ألف مشروع صغير ومتناهى الصغر، وفر 1.1 مليون فرصة عمل، وكان نصيب الوجة القبلى من هذا التمويل 48%، وبلغت نسبة المشروعات الموجهة للنساء 47%.

«حياة كريمة» تستهدف مبادرة «حياة كريمة» توسيع مظلة الحماية الاجتماعية الشاملة، بالتركيز على احتياجات المواطنين فى القرى الأكثر احتياجاً، وتحقيق العدالة المكانية الذى يتعامل مع الفجوة التنموية الجغرافية، لصالح بعض المناطق مثل ريف الوجة القبلى. وتمثل المبادرة نموذجاً للشراكة بين المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدنى، ولذلك ادرجتها الأمم المتحدة ضمن أفضل الممارسات الدولية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

أما برنامج «وعى» فهو القوة الناعمة لبرامج الحماية الاجتماعية؛ حيث يهدف إلى نشر الممارسات الإيجابية، وتكوين قيم واتجاهات وسلوكيات تؤدى إلى تحسين جودة الحياة لجميع أفراد الأسر الأكثر احتياجاً، وتغيير القيم الثقافية السلبية، مما يساعدهم على الخروج من دائرة الفقر.

وتم تحديد 13 قضية لبناء الوعى حولها، وهى: تنظيم الأسرة، والأمومة الآمنة، والتمكين الاقتصادى، وصحة الطفل، والقضاء على ختان الإناث، والاكتشاف المبكر للإعاقة، وزواج الأطفال، والتعليم والمعرفة ومحو الأمية، والنظافة وأسلوب الحياة الصحى، والتربية الوالدية الإيجابية، والاحترام والتنوع والاختلاف المجتمعى، ومكافحة التدخين والمخدرات، والهجرة غير الشرعية.

#### التأمين الصحى

واجه نظام التأمين الصحى على مدار سنوات، مجموعة مشكلات أبرزها قصور التغطية، فمن هو خارج القطاع الرسمى لا يتمتع بالتغطية، وأيضاً عدم جودة الخدمات

تفصيل الغذاء الوريدي في 57357

## مكافحة السرطان بالتغذية العلاجية

أكبر أقسام التغذية في المنطقة.. وريادة في دعم العلاج الدوائي بالشرق الأوسط

مصطفى عرام

يرجع ارتفاع نسبة الشفاء من السرطان بين الأطفال المرضى داخل مستشفى 57357 إلى مجموعة من السياسات العلاجية المطورة في بروتوكولات العلاج والاهتمام بتخصصات مثل التغذية العلاجية، أحد الأقسام الفريدة والمميزة داخل المستشفى.

يحتل قسم التغذية العلاجية داخل مستشفى 57 الريادة في منطقة الشرق الأوسط، برئاسة الدكتورة «جُلسن صالح»، أستاذة تغذية علاجية متفرغ بالمعهد القومي للتغذية.

حسب الدكتورة جُلسن صالح فإن التغذية العلاجية هي استخدام الغذاء كنوع من أنواع العلاج، لأنه لا بُد أن يدخل ضمن البروتوكول العلاجي؛ لأهمية الغذاء في علاج أمراض السرطان وفي الوقاية.

تقول الدكتورة جُلسن، إنه كلما ارتفعنا بقدرة الجهاز المناعي وقللنا من الملوثات والمواد المسرطنة، تزداد فرص منع حدوث السرطان، والعلاج يكون إما جراحياً وإما كيميائياً أو إشعاعياً لأن العلاج مجهد لجسد الطفل؛ لأنه في طور نمو، واحتياجاتهم تكون أعلى وأكبر، وكثيراً ما يتعرض الأطفال خلال مراحل العلاج لقيء وإسهال أو فقدان شهية، ودورنا هو تعويض الطفل عما يفقده بسبب المرض وبسبب العلاج، وفي الوقت نفسه نقدم له احتياجاته الغذائية لضمان نمو طبيعي؛ لأنه ليس من المقبول أن يكون مريض السرطان «جلد على عظم» حسب الصورة التخيلية.

وأضافت: منذ اليوم الأول للتشخيص، إذا بدأنا بتقييم الحالة التغذوية وبدخل محدد، فلن نصل إلى مرحلة تأخر النمو، وأيضاً لن يضطر الطبيب المعالج إلى وقف العلاج بسبب سوء التغذية، فعدم الالتزام ببروتوكول العلاج بمواعيده، ينعكس مباشرة على نسبة الشفاء، فأحياناً يكون المكان والعلاج متوافرين لكن الطفل يعاني من سوء تغذية شديد، وهذا يمنع الطبيب من استكمال بروتوكول العلاج؛ لذلك فإن دورنا هو عدم وصول الطفل لهذه المرحلة، لتحقيق نسبة الشفاء المطلوبة. وأكملت رئيس قسم التغذية العلاجية بمستشفى 57357: نتابع الطفل تغذوياً قبل

«د. جُلسن صالح: دورنا تعويض ما يفقده الطفل من عناصر مهمة خلال العلاج ونضمن نموه الطبيعي»



مراجعة وتحري يومياً

من نقص، فنضمن الالتزام ببروتوكول العلاج وأيضاً النمو الطبيعي.

تقول د. جُلسن: بالنسبة للعلاج الإشعاعي، فتأثيره أقوى بعض الشيء على منطقتي الرأس والبطن؛ لأن الجلسات أحياناً يومية، وهنا لا بد أن نتدخل بصورة أكبر.

التغذية العلاجية في مستشفى 57357 قسم أساسي وفريد من نوعه، وتقول د. جُلسن: حققنا النموذج الخاص بنا، وبدأت مستشفيات أخرى تحذو حذونا؛ حيث يتكون القسم من 3 أساتذة طب، ومجموعة إخصائيين حاصلين على الماجستير في الطب ودبلوم المعهد القومي للتغذية، وصيادلة حاصلين على شهادات في التغذية من البورد الأمريكي، ولدينا أيضاً



إعداد الوجبات حسب الرغبات

## «تطبيق نظام الرغبات اليومية.. ومراجعة دائمة وتحضير الطعام وفقاً لكل حالة على حدة»



د. جُلسن صالح | د. إيمان زكريا

إخصائيو تغذية، وفريق لصحة وسلامة الغذاء، برئاسة استشاري، ودورهم مهم لأن الأطفال المرضى عادة يعانون من نقص مناعة؛ خصوصاً في حالات اللوكيميا، وتصل مناعتهم إلى صفر مع العلاج الكيماوي أحياناً، وبالتالي قد نفقد طفلاً بسبب الإسهال أو النزلة المعوية.

لذلك يجب أن يكون الطعام «خالياً من التلوث»، ونحن المركز الوحيد الذي يقدم تغذية لوحدة زرع النخاع من المطبخ، فالمرآكز الأخرى تعتمد على المعلبات.

وأضافت: واتقون من صحة وسلامة الغذاء، في ظل وجود الاستشاري الأستاذ الدكتور عفاف أمين أستاذ الميكروبيولوجي، التي طلبت أنواعاً معينة من الأواني تتحمل درجة حرارة التعقيم، وعربات حافظة لدرجة الحرارة، ليقدم الطعام فيها للطفل المريض خالياً من أي بكتيريا، كما ندرّب فريق التمريض على تنفيذ بروتوكول التغذية بدقة.

وعن توريد المواد الغذائية، قالت د. جُلسن صالح، رئيس قسم التغذية العلاجية بمستشفى 57357: نعتد على نظام الكاترينج المسئول عنه شركة تورد بشروط وضوابط مع سحب عينات عشوائية من خلال تفتيش داخلي وخارجي من الشركة الأمر الذي منحنا الأيزو.

وحول دور الطبيب والصيدلي اليومي في القسم قالت د. جُلسن: ننفرد بمراجعة وتقييم تغذوي يومياً للأطفال المرضى؛ لتقييم ومعرفة المشكلات وملاحظات الطبيب، من

المستشفيات تعتمد على التغذية الوريدية الجاهزة في الصيدليات، لكننا نفصل التغذية الوريدية بالمغذيات الدقيقة، وهذا أمر ننفرد به.

وعن التدريب المستمر لأفراد قسم التغذية العلاجية قالت: نمتاز هنا بالتدريب المستمر للأطباء داخل المستشفى، فدائماً أفراد القسم يحصلون على دورات تدريبية، ولذلك ففريق قسم التغذية مميز طبياً وعلمياً وإدارياً؛ خصوصاً أن الدكتور شريف أبو النجا يحرص على رفع كفاءة الفريق بقسم التغذية بشكل مستمر، وهم كذلك يدرّبون أطباء وتمريض التخصصات الأخرى.

وأضافت: لدينا خطط سنوية للتعليم المستمر للراغبين من خارج المستشفى بعد زيادة الطلب علينا لسعمتنا الحسنة كقسم تغذية علاجية قوي، وهذه الخطة تم إعدادها لتنظيم دورات تدريبية وتنظيم الراغبين من خارج المستشفى وفق رغباتهم في التدريب سواء نظري أو عملي وتحقق تجارب محاكاة لمتابعة طريقة عمل الأطباء في مستشفى 57357.

واستطردت: دربنا الأطباء المسئولين عن التغذية العلاجية في «مركز برج العرب»، وحالياً ندرّب أطباء «مركز الأورام بنين سويش»، وندرب كليات طب، وأطباء حديثي التخرج وندرب طلبة الطب والصيدلة الراغبين في التخصص في تغذية الأورام.

وخلال سنوات العمل اكتسبت الدكتورة جُلسن خبرات عديدة، حصلت على دكتوراه في تغذية الأورام عام 2001، ثم التحقت بمستشفى 57357 منذ 2016.

تقول: نسبة الشفاء من السرطان أصبحت مرتفعة، وهناك جهد ملحوظ من الأطباء النفسيين مع الأهالي، وبالتالي فالنصيحة

خلال نظام إلكتروني، ونفصل الطعام للطفل المريض، لذلك فالوجبات ليست موحدة وتختلف طبقاً لكل حالة ونراقب تنفيذ تعليمات الطبيب بالنسبة للغذاء ونناقشه كل فترة لمعرفة إذا كان الطفل في حاجة لمكملات غذائية، أو إذا كان لديه مشكلة في «البلع» فنقوم بتركيب «تغذية أنبوبية» أو «تغذية وريدية»، إذا تطلبت الحالة وفق مراجعة دورية يومية لكل طفل. ولواجهة أعراض حالات فقدان الشهية تقول د. جُلسن: فالأكل لدينا برغبات كل طفل على حدة، وفي الوقت نفسه نراعي الحالة العلاجية، ففي حالة استخدام الكورتيزون في العلاج، نقلل عن الطفل السكريات والدهون والملح، فالطفل الذي يطلب بيتزا أو حتى حواوشي نعدّه بطريقة معينة تتوافق مع المقننات الطبية.

وتابعت: نحن من المستشفيات القليلة التي تجهز تغذية وريدية داخل المستشفى، فكل



توجيه وإرشاد للأمهات من أجل التغذية السليمة



د. سامر عصام



مريم مجدى

الأساسية التي توجه للأباء والأمهات أولاً هي الإيمان واليقين بإمكانية الشفاء؛ لأن العلاج لا يقتصر فقط على الأدوية، والنصيحة الثانية هي الابتعاد عن الأطعمة المثبت علمياً أنها مسرطنة مثل الأغذية المحفوظة؛ خصوصاً للحوم المصنعة، ومادة «مونو صوديوم جلوتاميت»، ومادة «أفلاتوكسينز»، وأنصح بطهي الطعام بالطماطم بدلاً من الصلصة، والامتناع تماماً عن استخدام مكعبات المرق؛ خصوصاً للأطفال، وأيضاً الشعرية الجاهزة في أكياس؛ لأنها تحتوي على مادة يؤدي الإكثار منها لتدمير خلايا المخ، في حين أن البديل المنزلي «شعرية باللين» مفيدة ولذيذة.

وأضافت د. جلسن: أحسن نمط غذائي هو النمط المصري القديم، الموجود في البردية التي وجدت بمقبرة أمنحتب، فكان المصري ينصح ابنه بقوله «يا بني أكثر من تناول الخضروات والفاكهة، وكل الحنطة والشعير (أى الحبوب الكاملة) ولا تقتل الحيوان فإنه للحرث (فكانوا لا يكثر من تناول اللحوم الحمراء، والملوك فقط هم الذين كانوا يكثر من تناولها، ولذلك سُمى النقرس بمرض الملوك)، واصطد السمك من النهر ولا تلوث ماءه، (فحالياً منظمة الصحة العالمية تنصح بالسمك 3 مرات في الأسبوع، وتقليل اللحوم الحمراء إلى 300 جرام في الأسبوع، مع تناول الدواجن والعدس والسلطات والكشري وكلها أطعمة مصرية فرعونية)، إضافة إلى الزيتون (وهو أفضل نوع من الدهون)، وكل اللبن محلي بالعلس، (فالحلو قديماً كان اللبن الرايب محلي بالعلس).

وتابعت د. جلسن: لو نظرنا إلى الهرم الخاص بالـ «dash diet»، سنجد أنه النظام الغذائي المصري القديم، لذلك في الصعيد نسبة الأمراض المزمنة أقل، والبدانة أيضاً لأنهم لا يزالون محتفظين بالموروث الفرعوني بشكل تلقائي، ربة البيت مثلاً لأن في صعيد مصر تضيف الحلبة المطحونة إلى الخبز، أو تضيف الذرة إلى القمح، أو إضافة العدس الأسود إلى الفول عند تدميسه، فكلها

أما الدكتور سامر عصام، طبيب تغذية علاجية في مستشفى 57357 فقال: يوماً تراجع قائمة الأطفال المرضى الموجودين في المستشفى والأطفال الجدد، ونجرت عميلة تحرى لمراجعة الحالة التغذوية، مثل الوزن والطول وهل مناسب لعمر الطفل المريض أم لا، وقدرته على تناول الطعام بضمه أم لا، ثم نحدد الحالات التي تواجه مشكلات أو متطلبات معينة؛ لتحديد الأولوية لتبليغ إخصائى التغذية؛ للحصول على عينة استرجاع لما سبق أن تناوله الطفل المريض من طعام خلال الـ 24 ساعة الماضية، ثم بالتنسيق مع الاستشاريين الدكتور جلسن والدكتورة ياسمين، نبدأ في وضع خطة لحصول الطفل

المريض على احتياجاته من التغذية. وأضاف: الميزة هنا في مستشفى 57357 هي الإتاحة لتقسيم التغذية العلاجية حرية اختيار طريقة التغذية المناسبة لحالة الطفل المريض، أو المكمل الغذائي لصالح الحالة المرضية بالتشاور مع الاستشاريين والنواب والطبيب المعالج.

الدكتور إيمان زكريا عبد الحميد، صيدلانية تغذية علاجية بمستشفى 57357 قالت: نقوم يومياً بعملية المراجعة والتحرى ونركز بشكل أساسي على التغذية العلاجية الوريدية؛ لأن التحدي الذي يواجه مريض السرطان خلال رحلة علاجه هو التغذية، منذ التشخيص وحتى التعافى التام؛ لأن الجهاز الهضمي والمعدة يتأثران بالأدوية الكيماوية، فكتيراً ما تحدث التهابات بالفم، وهنا يأتي دور التغذية الوريدية، سواء كان المريض غير قادر على الأكل بالفم أو ممنوعاً من الأكل.

تضيف: هناك عوامل مؤثرة مثل فقدان ملحوظ في الوزن، وفي هذه الحالات نبادر بالتغذية الوريدية.

وأضافت: هنا في مستشفى 57357 نقوم بتفصيل كيس تغذية وريدية لكل طفل، حسب احتياجه؛ لأن التغذية الجاهزة لا تلائم أحياناً حالة إنزيمات الكبد، وبالتالي تختلف كميات الدهون والبروتين من مريض لآخر، وأيضاً نسبة السوائل؛ لأننا لدينا حالات مرضية من عمر أسابيع حتى سن 18 عاماً، لذلك نحدد مكونات كل كيس تغذية لكل مريض، ويتم تحضيره في الصيدلية.

وقالت مريم مجدى، إخصائى أول صحة وسلامة الغذاء: في مطبخ مستشفى 57357، نطبق نظام أيزو 22000 وهو يختص بإنتاج غذاء آمن لجميع المستهلكين، بمواصفة عالمية، ونحن من أوائل من طبق هذا النظام منذ عام 2008.

وأضافت: يبدأ دورنا باستلام أنواع الأغذية الخام، ثم فحصها من حيث درجة حرارتها وصلاحياتها ثم تخزينها في 3 أنواع مخازن جاف ومبرد ومجمد، والاكتشاف المبكر لأي غذاء قد يفسد.

وتابعت: نستلم هنا اللحوم خام، ونقوم بتصنيعها تحت إشرافنا؛ لأن لدينا نظام الرغبات؛ ثم يراجع من إخصائى التغذية، ونقيس درجة حرارة الطعام أثناء الطهي مرتين؛ للتأكد من وصوله للدرجة الأمثل، ويتم توصيل الطعام للطفل خلال ساعتين، وسحب الوجبة من غرفة الطفل بعد ساعتين حتى نضمن عدم تناوله أكلاً فاسداً.

واختتمت: المرتجع من الوجبات يتم التخلص منه مباشرة، وتوصيل الطعام للطفل في الغرف يتم خلال عربات ومبردات تحفظ حرارته ساخنة أو باردة ليكون طازجاً دائماً.

ريشة: خضر حسن



# يا جماله الحلوا!

صور ومعلومات لا تصدق

## خرائط قديمة لنيل القاهرة وصل الهرم.. ومر بالسيدة زينب.. وصولاً لباب الشعرية!

بربارة يوسف

ارتبط المصريون بنهر النيل منذ آلاف السنين، وانعكست تغيراته على حياتهم التي لم تقتصر على الاقتصاد فقط ولا الاجتماع أيضاً ولكنها امتدت لتشكيل البيئة والأرض. وتعد منطقة وسط القاهرة واحدة من أهم هبات النيل؛ إذ إنها تكوّنت مما طرحه النهر عبر مراحل مختلفة من السنين.

ومع مرور الزمان تغيرت الملامح الجغرافية للعديد من المناطق بسبب روافد النيل، خاصة وقت الفيضان، حيث أكلت قوة تيار النهر الأجزاء الضعيفة على الشواطئ والجزر لتطرحها في مكان آخر، كان النهر يهب القاهرة (الفاطمية) لما تضيق على سكانها أراضي جديدة، ظهرت على الخرائط القديمة اكتسبتها بطرح النهر.

كانت المسألة التي أرقت المصريين، كيف نصل لضبط مياه النيل والوقاية من الفيضانات العالية وكذلك التعامل مع الفيضانات المنخفضة التي تجلب المجاعة والأمراض.

مرت القاهرة بالعديد من التحولات التي أحدثتها الفيضانات على مر التاريخ، وتوضح خريطة الأرض التي اكتسبتها القاهرة من خلال التحولات الفيضانية تغيرات كبيرة بين انحسار الماء وسريانه في مناطق مختلفة، وحالياً انحسرت مياه النيل عن كثير من المناطق والشوارع التي لا يتصور الأجيال الحالية أنها كانت محلاً لجريان النيل وتواجدت فيها مياهه، فالتحول الأول أحدثه فيضان عام 688 ميلادية وطرح النهر أرضاً جديدة بمنطقة السيدة زينب، أما التحول الثاني فكان 941 ميلادية فطرح النهر فيها أرضاً جديدة تقع بين تقاطع شارع التحرير وشارع محمد فريد وسط البلد وبين جامع الطيبى، وكان مصير هذه الأراضي مجهولاً، فإما أن يأكلها ماء النهر ويغرقها أو يزيد من طميه ويقويها وأن تضاريس الأرض وارتفاعها ساعدت على تكوين العديد من البرك فضلاً عن تحويلات مجرى النهر.

وتسبب الطرح الثالث في إضافة مساحة جديدة للقاهرة تتمثل في المنطقة التي يمر فيها اليوم شارع محمود بسيونى وشارع شامبليون ومنطقة معروف بوسط البلد.

وبالطرح الخامس اتصلت الأراضي بين جامع سليمان باشا الفرنساوى بشارع كورنيش النيل وبين النقطة التي يتلاقى فيها شارع مريت باشا بشارع رمسيس الحالى.

أما الطرح السادس والذي يعد أكبر طرح ظهر لمدينة القاهرة فكان سنة 1281 بمنطقة بولاق بأكملها وجزء من منطقة الأزبكية وضمت أيضاً منطقة ميدان رمسيس وأرض السبالة وشارع جزيرة بدران ومنطقة شبرا حالياً.

وفي عام 1403 كان التحول السابع حيث طرح النهر الأرض الواقعة



عند منطقة فم الخليج «السيدة زينب حالياً»

حالياً بمنطقة فندق هيلتون النيل والنقطة التي يتقابل فيها شارع أبوالفرج بشارع جزيرة بدران بشبرا في القاهرة.

وحسب الراحل رشدى سعيد في كتابه «نهر النيل»، أن دلنا النيل كانت تتكون من سبعة فروع، قبل أن تستقر عند فرعين فقط دمياط ورشيد، ولكن نهر النيل نفسه غير مجراه في القاهرة إلى العديد من المرات وأن معظم أراضي القاهرة الحديثة كانت تحت مياه نهر النيل، ومناطق الجزيرة والدقى والعجوزة بما فيها شارع مراد وحديقة الحيوان والأورمان وشرق الدقى والعجوزة وشارع الجزيرة والنيل، كانت تقع كلها شرق مجرى النيل الحالى، ولو تخيلنا ذلك سنكتشف أنه في القرن السابع عشر كانت بعض المناطق مثل قصر

«أمر الخديو إسماعيل بردم «بركة العتبة» تمهيداً «لشارع طلعت حرب»



مياه النيل عند أهرامات الجيزة

«مر بشارع شامبليون ووصل منطقة معروف بالقاهرة الخديوية»  
«مجرى النيل وصل «حديقة الأورمان» مروراً بشارع مراد.. ووصل حتى «الناصرية»

وقد أدى ذلك إلى تحول القاهرة من البرك والمستنقعات المردومة إلى شواطئ وميادين رئيسية، كميدان العتبة، وميدان الأوبرا، ميدان رمسيس، ميدان سليمان باشا (طلعت حرب باشا) ميدان الخديو توفيق (ميدان التوفيقية) ميدان الأنتيكخانة ميدان عابدين (الجمهورية) ميدان الإسماعيلية (التحرير) وشارع قصر العبنى. كما ظهرت أيضاً فروع ضخمة بنيت على شواطئها القصور القديمة والمنتزهات بزراعات حولها وأشهرها شارع بورسعيد الحالى بالسيدة زينب والذي كان معروفاً بالخليج المصرى، حتى أمر الخديو عباس حلمى الثانى بردم هذا الخليج.

وكان الخليج المصرى الذى كان يدخل في السيدة زينب من منطقة فم الخليج بمجرى العيون حالياً أقدم مجرى مائى تم حفره، وتذكر بعض الكتابات أنه يعود لعصر الفراعنة، حين اتصل النيل بالبحر الأحمر في عهد سنوسرت الثالث قبل أن يُردم مرة أخرى، ويحفر من جديد في عهد عمرو بن العاص. وبلغ طول الخليج نحو 46.20 كم، وخمسة إلى خمسة عشر متراً وكانت البيوت تطل عليه مباشرة.

لكن في عهد الخديو عباس حلمى الثانى عندما قرر ردم الخليج نهائياً تم ردم الأرض وسار فيها الترام، الذى كان يصل ما بين غمرة وباب الشعرية والسيدة زينب وشارع مدرسة الطب، وتحول إلى شارع عمومى أطلق عليه اسم شارع بورسعيد.

شارع بورسعيد من أطول شوارع القاهرة يبدأ من السيدة زينب ويمر بأحياء: الهياتم، درب الجماميز، الحلمية، بركة الفيل، الحباينة، عابدين، باب الخلق، الغورية، المنصورة، الأزهر، الموسكى،

عابدين وميدان رمسيس والأزبكية والسيدة زينب كانت تغمرها كلها وميدان رمسيس والأزبكية والسيدة زينب كانت تغمرها كلها

وعندما تولى إسماعيل باشا عرش مصر 1863 كان تعداد القاهرة قد بلغ 270 ألف نسمة وكانت كل الأحياء التي تمتد من منطقة القلعة وتنتهى حدودها الغربية عند مدافن الأزبكية وميدان العتبة والمنصورة يفصلها عن النيل مجموعة من البرك والمستنقعات والمقابر والتلال ما جعل إسماعيل يفكر في ثورة عمرانية وإقامة القاهرة الإسماعيلية على تلك الأراضي.

ونتح عن هذه الثورة نقل مجرى النيل الرئيسى من حيث كان يمر بمنطقة بولاق الدكرور وبمحاذاة شارع الدقى حالياً وإمبابية إلى حيث مكانه الحالى، كما نقل المجرى الذى حلت محله الآن حدائق الحيوان والأورمان وجامعة القاهرة وأحياء الدقى والعجوزة والمهندسين وإمبابية وبين السرايات بالجزيرة، وبدأت عملية تحويل مجرى نهر النيل في نفس العام لبدء تخطيط القاهرة الخديوية وأواخر سنة 1863.

ونتح عن انحسار النيل بعد تحويل مجراه أن ظهرت أراضي كثيرة غزيرة الطمى بين شارع الجزيرة «مراد شارل ديغول» وكورنيش النيل الأعظم، وتقدمت إحدى الشركات الفرنسية المشاركة في تحويل مجرى النهر لاستغلال هذه الأراضي للاستثمار العقارى وسلمت للحكومة مسطحات أرض أقيمت عليها مشروعات عامة في غابة الأورمان وحديقة الحيوان والجامعة المصرية (جامعة القاهرة) ومصالحة المساحة ودار الإحصاء وبعض المدارس وسميت الشركة وحتى اليوم شركة تقاسيم أراضي الجزيرة والروضة.

## « وصل بين شارع رمسيس وميدان الأوبرا ومنطقة الأزبكية وصولاً إلى شبرا « من شارع بورسعيد قطعت مياه النهر أحياء الموسيقى وخان الخليلي وغمرة ومهمشة»



النيل يمر داخل منطقة بركة الفيض زمان

النيل، وقديماً كان يقوم الفراعنة بنقل الأحجار التي يتم من خلالها بناء الأهرامات عبر السفن. ومنذ ما يقرب من 200 عام مضت كان شارع الهرم مجرى مائياً يتفرع من نهر النيل بما حوله من أراض زراعية، وفي عام 1869 أمر الخديو إسماعيل بتمهيد الشارع استعداداً لاستقبال ملوك ورؤساء دول العالم لحضور افتتاح قناة السويس؛ خصوصاً أن أوجيني إمبراطورة فرنسا، كانت قد طلبت زيارة الأهرامات. سنة 1915 تم رد أجزاء من ترعة شارع الهرم، ومع زيادة حركة السيارات، تم تغيير طريق آخر على يسار ترام كان يمر بتلك المنطقة بدلاً من الترعة، بحيث يكون الطريق في الناحية اليمنى للسيارات القادمة من الجزيرة والناحية اليسرى للسيارات العائدة إليها ووقع منتصف الطريق خط الترام. وتعرض مكتبة نيويورك صوراً تم التقاطها عام 1861 لمنطقة الأهرامات الثلاثة حينما كان يمر من أمامها فرع النيل، إضافة كذلك إلى مناطق أخرى كان يشقها. ومن أهم الأحياء التي كان النيل يعبر من خلال أراضيها منطقة الزمالك. تبدأ حكاية الزمالك في القرن الرابع عشر الميلادي عندما ظهرت جزيرة عرفت باسم «حليمة» عام 1273، وأقبل الناس عليها وبنوا

خان الخليلي، باب الشعرية، الظاهر، السكاكيني، غمرة، مهمشة، وينتهي عند الزاوية الحمراء، بل وهو نفس مسار الخليج القديم الذي كان تحفة للناظرين. يذكر الرحالة الإنجليزي «ديزموند ستيوارت» أن نهر النيل كان يشق قلب القاهرة إلى مطلع هذا القرن ليسير في اتجاه شارع الموسيقى، والعتبة قادماً من شارع محمد فريد حالياً بما يفضي على المنازل المطلة عليه مدينة جديدة بأن تسمى «بندقية الشرق». وكان الخليج المصري ظاهرة جغرافية مهمة في القاهرة.. وفي مجلده «التطور العمراني لشوارع القاهرة» تتبع «فتح حافظ الحديدي» خط سير المياه عبر الخليج المصري قبل أن يتم ردمه؛ حيث كان يخرج من النيل عند فم الخليج جنوب قصر العينى ويسير نحو الشمال الشرقي، حتى يصل إلى قناطر السباع (ميدان السيدة زينب حالياً) ثم يعود سيره نحو محوره الأصلي ماراً ببركة الفيض ويستمر في سيره نحو شارع الخليج المصري الحالى بورسعيد، ثم ناحية الزاوية الحمراء وبعدها يتصل بشبكة الترغ الكثيرة في الأراضي الزراعية بمحافظة القليوبية. وظل الخليج المصري الذى يشق أراضي القاهرة لمئات السنين واحداً من أهم فروع النيل، وكان يشهد احتفالات كثيرة منها وفاء النيل، والتي كان يحضرها حاكم مصر، كما حضرها نابليون قائد الحملة الفرنسية. وفي المناطق التي تندهدش الآن عندما تعلم أن مياه النيل كانت تصل منطقة الأهرامات التي ظلت لقرون مجرى معروفاً لنهر



قنطرة الخليج المصري عند باب الشعرية زمان



النيل يمر في شارع السد زمان



شارع فيصل زمان

## « خط سير الخليج المصري وصولاً إلى شارع السد وبركة الفيض

فيها الخصوص والعش وزرعوا حولها الزهور، وقال المؤرخون إن كلمة الزمالك أعجمية تعنى العشب، ولم يكن يفصل فرع النيل الغربى الزمالك عن العجوزة والدقى. وفى عام 1877 قد تم حفر المجرى الحالى وتحولت المنطقة إلى جزيرة الزمالك. وفى أواخر القرن التاسع عشر وللحد من عمليات تحريك مجرى النيل غرباً بذلت الحكومة جهداً كبيراً لإيقاف هذا التحرك واضطرت الحكومة إلى إلقاء حجارة كبيرة وكثيرة في الفرع الذى يجرى بين جزيرة الروضة والجزيرة، كما قامت بتقوية الجسور على طول شارع الجزيرة وأدت الجهود إلى تثبيت النهر في مجراه الحالى ووقف تحوله ناحية الغرب.. كما أدت إلى تثبيت سهل الفيضان الغربى للنيل الذى تم صرف مياهه وشق الترغ فيه لتظهر أحياء العجوزة والدقى والجزيرة.



## أمينة خيرى

### جينة رومى

ماذا يريد المصريون؟ هل يريدون عيشة هنية ولقمة هنية وصحة موفورة؟ أم يريدون عيالا كثيرا وعزوة متينة وبيت عائلة بنى طباقا على قطعة أرض صغيرة، ثم نطلق العيال يعملون هنا وهناك يلقطون رزقهم ورزق العائلة الكبيرة، وكلما تيسرت الأمور بنى طباقا إضافيا حتى يصبح الطابق الواحد ناطحة سحاب؟ أم يرغبون في حياة كريمة، حيث تعليم متميز وسكن صحى وعمل مقبول وترفيه جيد في عطلة نهاية الأسبوع؟ أم يطمحون في أن يهبوا حياتهم لماتهم فيعتقون نسخا مستجدة من الدين ألفها رجال يقولون عن أنفسهم أنهم متخصصون في الدين قبل نحو نصف قرن من الزمان، ونجحوا في أن يقنعوا ملايين المصريين بأنه كلما ضاقت الدنيا عليهم وضيقوا دنياهم على أنفسهم كلما تحققت أعلى آمانياتهم ألا وهى الحياة الآخرة بدلا من الحياة الدنيا المقيتة؟ أم يفضلون أن يعيشوا اليوم بيومه وطالما توافرت وجبة العشاء إن هذا هو غاية المنى والأمل؟ وربما يطمحون إلى «بيزنيس» صغير، فنقل محل شحن هواتف محمولة وبيع لوازمه من غطاء وسماعات وكابلات، أو «بيزنيس» مسمر، حيث نبيع شقة هذا لذاك وسيارة هذه لتلك ومقتنيات هؤلاء لأولئك ونطلع بقرشين حلوين، بينما نحن على كنباتنا في بيوتنا قاعدين مستقرين. وربما غاية المنى أن يسكنوا في بيت فاخر ويركبون سيارة فارهة ويلتحق الأولاد بمدرسة فيها حمام سباحة ويكون المصيف في نيس وباريس وكان والشتاء في هاواي وجامايكا وماترينيك.

الراحل الراحل الدكتور جلال أمين أعقد علينا بـ«ماذا حدث للمصريين؟». قام أمين بعملية شرح وتشريح وتفنيد وتحليل دقيقة لما جرى للمصريين على مدار نحو نصف قرن، وهو نصف القرن الأخطر في حياة المصريين في رأي المتواضع. لماذا؟ لأنه رغم الأحداث الجسام التي مرت بمصر وشعبها على مدار قرون، فإن نصف القرن الأخير وحده نجح في التلاعب في أساسات المصريين. نجحت سنوات النصف قرن في إقناعنا بأن هويتنا المصرية شبيهة، وأن علينا أن نهرع إلى ثقافة غريبة مستوردة نتعلق بتلابيبها وننتسب لها وكأننا بلا نسب. نجحت هذه السنوات في تغيير المصريين قلبا وقالبا. التغيير مطلوب منعا للجمود. لكن التغيير الذى اعتنقناه ومنتسبنا به اليوم تشبثا عجيبا لا يعود بنا للخلف، فالخلف كان عامرا بحضارة وثقافة وهوية مصرية صميمة، بل يدفع بنا لهاوية من المسخ. والسؤال الذى ينبغى أن نفكر في إجابته ملياً هو: ماذا نريد؟ المؤكد أن جميعنا يريد حياة سعيدة، لكن مفهوم السعادة فيه ملايين المكونات والتعريفات. وأخشى أن يصل بنا الحال إلى مشهد «الإرهاب والكباب» العبقري حين وقع المواطنون في المجمع في حيص بيص حين استجابات الدولة للاستماع لمطالبهم وتنفيذها. فشلوا في تحديد ما ينتغونه، فكانت النتيجة المتفق عليها هي وجبة كباب وكفتة مع السلطات. ماذا نريد حقاً؟! فالطريق إلى سندوتش جينة رومى اليوم ويحلها حلال بكره يختلف عن الطريق إلى ضمان وجود قالب جينة رومى في الثلاجة دائما وأبداً.



يخافون مواجهة الرفض الديني والاجتماعي لمخططهم:

## علماء إنجليز .. و «أطفال تفصيل»!

يبدو أن الهوس بالعلوم والتكنولوجيا سوف يسحب بعض العلماء إلى الخروج على كل القيم الاجتماعية والدينية.. فأخر أخبار العلوم الطبية تقول إن مجموعة من العلماء في بريطانيا يعملون منذ فترة على التوصل إلى ما يمكن أن نسميهم «أطفال تفصيل»!

أى حسب رغبة والديهم.. يتمتعون بما يريدون لهم ويتخلصون مما لا يريدون!

فهؤلاء العلماء يضعون خططاً معتمدة على التطور الذى تحقق فى علوم الهندسة الوراثية والتدخل فى تشكيل الجينات البشرية، تستهدف التمكن من «تصميم» طفل خال من أى عنصر ضعف صحى، ومتفوق عقلياً وعصبياً، ومحصن ضد الأمراض.. ويتم التحكم فى بعض صفاته وملاحظه كلون البشرة والشعر وغير ذلك.

كيف؟! بالتدخل فى تشكيل النطف والخلايا الأولية وتنقيتها من «العناصر السلبية».. مع دعمها بكل مقومات القوة والصحة والكمال الجسماني والعصبي والعقلي.

ومع أن هذه المجموعة المحدودة من علماء الجينات الوراثية، والأطباء والباحثين (وعددهم 13) يعملون فى تستر وحذر ويخافون مواجهة الرأي العام، ورجال الدين وقيادات المجتمع فى بريطانيا وأوروبا وأمريكا، فإنهم لم يتمكنوا من التستر تماماً.. حيث نشروا بحثاً فى صحيفة علمية طبية بريطانية مرموقة عالمياً، هى «نيو إنجلاند جورنال أوف مديسين»، دعوا فيه إلى ضرورة فتح حوار مجتمعي عام وسريع.. حول تكنولوجيا جديدة رمزوا إليها بالحروف الأولى من عبارة «الاختبار المسبق للمكونات الجينية غير السوية».. (بى جى تى بى).

وقد تطورت هذه التكنولوجيا فى السنوات الأخيرة بطريقة خارقة، وترتب عليها ظهور تجارب أولية تستهدف التمكن من تحقيق خلق إنسان بلا أمراض أو نواقص من أى نوع.. وأطلق على تجربة منها اسم «زهرة الأوركيد».. وآخر باسم «ميوم»، وقد أثار هذا البحث عدداً من القضايا المهمة.

وقال أحدهم.. «دانييل بنجامين»، وهو خبير فى الهندسة الوراثية وعلم الجينات إن التكنولوجيا التى يستخدمونها يمكنها بالفعل انتقاء البويضات التى تتميز بتوافر عناصر و قدرات الذكاء ولون البشرة ونوعية الشعر، لكن المشكلة الآن هى أن الشركات التى يمكنها المعاونة فى تحقيق ذلك تنسحب خوفاً من التعرض ل«ضربات قاصمة» من السلطات والمجتمع، لكن إلى متى؟.. أعتقد أن المجتمع غير جاهز الآن لتقبل هذا التطور التكنولوجي، والسماح باستخدامه.

فى يوليو الماضى قام الفريق المكون من 13 طبيباً وباحثاً بينهم «دانييل بنجامين» بعرض بحثهم فى المجلة العلمية مطالبين بفتح حوار عاجل وواسع النطاق حول فكرة «تفصيل أطفال» على أعلى مستوى من الصحة والذكاء، اعتماداً على التكنولوجيا التى يطلقون عليها باختصار تسمية (بى جى تى بى)، وهى التكنولوجيا التى تطورت كثيراً خلال السنوات الأخيرة.

ومن القضايا التى أثارها هذا البحث أن كلفة استخدام هذه التكنولوجيا القائمة على التدخل فى مكونات البويضات بحيث تحتفظ

الفرح من ركاب سفارة همدان تهديهم الهدايا والهدايا رجاءاً لرفاهية... راحة.



ريشة: أحمد جعيصة

بأفضل عناصر الصحة والذكاء والصفات الجسمانية المفضلة، كلفة عالية جداً.. ما يعنى أن يترقب على تطبيقها تقسيم المجتمعات إلى طبقات غنية قادرة على الحصول على «أطفال تفصيل» حسب المواصفات التى يطلبها والداهم. وأخرى فقيرة غير قادرة على ذلك. يقول «دانييل بنجامين»: ليس من الجنون تخيل أن الآباء من الطبقات شديدة الثراء سيجدون أن التدخل فى اختيار البويضات ومعالجتها، مثير لاهتمامهم فيختارون عمليات التخصيب المعتمدة على تكنولوجيا «تفصيل الأطفال» مع تطور هذه التكنولوجيا.. ويمكننا أن نتكلم عن اختلافات كبيرة فى درجات الذكاء وقدرات التعلم العالية. وفى مدينة نوتنجهام الإنجليزية شاركت عيادة تخصيب تسمى «كاير» فى التجارب الأولية على تطبيق هذه التكنولوجيا، بجانب 50 عيادة تخصيب أخرى حول العالم. وتبدأ العملية بمسح بويضة تشكلت حديثاً، للكشف عن العلامات الجينية التى تقدم فى مجموعها إشارات على عدد من الملامح الأكثر شيوعاً للعيوب والنواقص الخلقية، ويتم ذلك فى خطوة واحدة لدرس التوقعات والاحتمالات، وهذا يدل الوالدين على البويضة التى يختارونها، والأخرى التى يتجنبونها.. أو يطلبان «تنقيتها».

وكانت معظم التجارب على بويضات لأناس من العرق الأبيض، من أوروبا، ما يعنى أن أبناء بلدان أخرى من عرقيات ملونة وسمرات وخلفيات مختلفة، ستكون فرصهم أقل فى الاستفادة من هذه التكنولوجيا، وأن الشركات العاملة فى هذا المجال قد تتقدم بوعود بأكثر مما تقدر على تحقيقه.

وتقوم هذه الشركات بفحص لعاب الزوجين لدراسة عناصر تتشكل منها الخريطة الجينية لهما، ثم فحص البويضات للكشف عن احتمالات وجود عناصر سلبية مثل توقع الأمراض أو العاهات أو العيوب الخلقية لمعالجة هذه العناصر والتخلص منها.

ويقول «جوشوا براودر» الذى يستثمر أمواله فى اثنتين من هذه الشركات: «بالطبع هناك الكثير من التساؤلات المحيطة بهذا المجال، مثل: هل يجب أن نقوم بهذا؟»..

لكننى من المؤمنين بأن علينا أن نستخدم تطور التكنولوجيا لتناكد من ألا يولد طفل بعيب خلقى أو عاهة أو أى نقص يفسد حياته.. وحياته أهله».

ويبقى السؤال: كيف سيواجه هؤلاء الأطباء والباحثون والممولون، المجتمع والتقاليد والدين والاعتبارات الأخلاقية؟

من بين السطور



جميل كراس

## «بيزنس» النصب بالفضائيات!!

هالنى ما أشاهده من هذا الكم من نوعية الإعلانات المضللة عبر وسائل الميديا والفضائيات إيها والى تستهدف المشاهد المغلوب على أمره.. وما بين نوعية السلع المقدمة أو غيرها الكثير من علامات التعجب أو الاستفهام.

والعبارات المسولة التى يتم بثها فى الفضائيات مثل وداعا للسكر والتخلص نهائياً من آثاره وتدايعياته المدمرة لكن فقط عليك بشراء هذه الأقراص واستخدام تلك الأعشاب من خير الطبيعة.

وأخرى تدعوك للتخلص من التدخين الضار بصفة نهائية وبطريقة فريدة ومميزة وهو التدخين البديل الإلكتروني الأشد ضرراً وقد يؤدي الأمر بك إلى الوفاة بعد إصابتك بالسرطان.

طبعاً مثل هذه الأساليب الرخيصة وغير المسؤولة لا تخضع لأى نوعية من المعايير الطبية المحددة والمعترف بها فلا يوجد على الدقون والعمل على استقطاب البسطاء بالتضليل وبيع السلع المضروبة وعلى المتضرر أن يضرب رأسه فى أقرب حائط.

ويبدو أن الأمور أصبحت مجرد «بيزنس» أكثر منه شيء آخر لأن المعلن يدفع من جيبه المعلوم فى سبيل الوصول إلى الجمهور المستهدف ولو بطريقة النصب أو الاحتيال.

ولأننا نعيش عصر التكنولوجيا السريعة وسرعة الاتصالات ونقل المعلومات الخاطئة أو المضللة لذلك فإن أصحاب المصلحة أو الشأن الذين يهدفون إلى الربح الحرام لا يهتمون بالتزام الأخلاقيات فمن غير المعقول أن تجد ابنك أو ابنتك وهم فى عمر الزهور أو سن المراهقة وهم يشاهدون إعلانات عدم الحياء عبر الفضائيات المضللة وهم يستفسرون منك كآب ما هذا الكريم السحري الخطير الذى يمنح قدرة جنسية هائلة وحينئذ أصاب بحالة من الوجوم وقد ألتزم الصمت.

هناك نوعية أخرى من إعلانات المسابقات الوهمية للسطو على رصيد المواطنين من المكالمات سواء كانت من خلال تليفون المنزل أو الموبايل ثم يكتشف المتصل ضياع رصيده ما بين الانتظار أو الرد عليه خلال ثوان أو دقائق طويلة وطبعاً الهدف معروف لاسيما فى ظل ثقة المشاهد أو المتلقى لمثل هذه النوعية من الإعلانات وتصديقهم لها والمغريات الكبيرة التى يستهدفون بها المشاهد التى يسيل لها اللعاب.

خد عندك مثال لذلك من الممكن أن تكون سعيد الحظ وتفوز بصفقة العمر وتكسب خمسمائة ألف دولار أو أكثر وفى النهاية تكتشف أنك وقعت فريسة وند رصيدك بالكامل ودفعت من جييبك الخاص بشكل أو بآخر. وبكل أسف اكتشفنا الكثير من هذه النماذج الوهمية التى تستهدف المشاهدين ومن ثم الوقوع فى الفخ؟!

كما أن الغش التجارى تحت بند القانون تكون هذه الأمور تمثل خطراً على صحة المواطن فلا يعلم مصدرها الحقيقي أو الخامت المستخدمة فيها أو غير المصرح بها وأخرى يتم العبث بها أو تقليدها تحت بير السلم.

وهنا يجب أو يتحتم على جهاز حماية المستهلك القيام بالتوعية أو الإرشاد ومداهمة هذه السلع المضروبة واتخاذ اللازم حيالها.

## ترمومتر اجتماعي.. وخلاصة خبرة

أمثالنا الشعبية حب وخداع وهروب من المسؤولية أحياناً  
حكاية أشهر حكيم متداولة.. وتفاصيل تشرق حاجز الزمن

بسمه مصطفى عمر

تعبير الشعوب باختلاف طبقاتها وانتماءاتها عن مشاعرها باستخدام الأمثال الشعبية التي تحظى بتداول وانتشار سريع يجسد العادات والتقاليد والمعتقدات، ويمرور السنوات تصبح خلاصة حكمة الشعوب وذاكرتها.

وتتناقل الأجيال المتتالية الأمثال بسهولة انتشارها، إضافة إلى نصها الجمالي والموجز، لكن ليس دائماً ما تكون

الأمثال دلالة صدق أو معيار قيمة.

والمثل الشعبي في الأصل هو قول مأثور بنصيحة شعبية، أو حقيقة أو ملاحظة تجريبية أو حتى موقف ساخر من عادة اجتماعية أو خبرة قد تكون بعضها سيئاً. والذي يصوغ المثل الشعبي شخص على درجة عالية من الحكمة بقدرة على التركيز، وموهبة خاصة في استخدام اللهجة الشعبية، وجودة اختيار ألفاظها. هنا دراسة تحليلية لأشهر 10 أمثال أصل حكاية كل منها، والمناسبات التي قيلت فيها.

## سوء الحظ

«جت الحزينة تفرح ماقتلهاش مطرح»، واحد من أبرز الأمثال المتداولة ويقال في بعض الدول العربية «جت الحزينة تفرح ماقتلهاش مطرح»، ويرجع أصله إلى إحدى القرى العربية التي كانت بها عائلة كبيرة تشتهر بالكرم وحسن الضيافة، وكان اسمها «تفرح».

ويقال إنه كان لدى هؤلاء فتاة فائقة الجمال وتعرف بحسن خلقها وتدعى «الحزينة»، وفي أحد الأيام نزل شهيندر التجار الذي يسمى «مطرح» إلى هذه القرية، وقرر أن يقضي بها ليلة، فما كان من أهل القرية إلا أن وجهوه إلى بيت «تفرح» لاتساعه للضيوف، والقدرة على حسن استقبالهم.

وبعد أن بلغ الشهيندر المنزل، رأى «الحزينة»، فقرر أن يخطبها لولده الذي يسمى «إلهاء» وبالفعل تمت الخطبة، لكن «الحزينة» كانت عصبية بعض الشيء، وقبيل الغرس، نشبت مشاجرة بين «إلهاء»

و«الحزينة»، حتى اعتذرت له عن خطبتها، وبعد أن جاء موعد الفرح قرر «إلهاء» أن ينتقم منها، وبعد ارتدائها فستان الغرس، جلست تنتظره، وتأخر الوقت كثيراً ولم يأت «إلهاء»، فقال المعازيم جملة «جت الحزينة تفرح ما لقت إلهاء مطرح».

أما مثل «المنحوس منحوس.. ولو علقنا في رأسه فانوس»، فيقال هذا المثل على

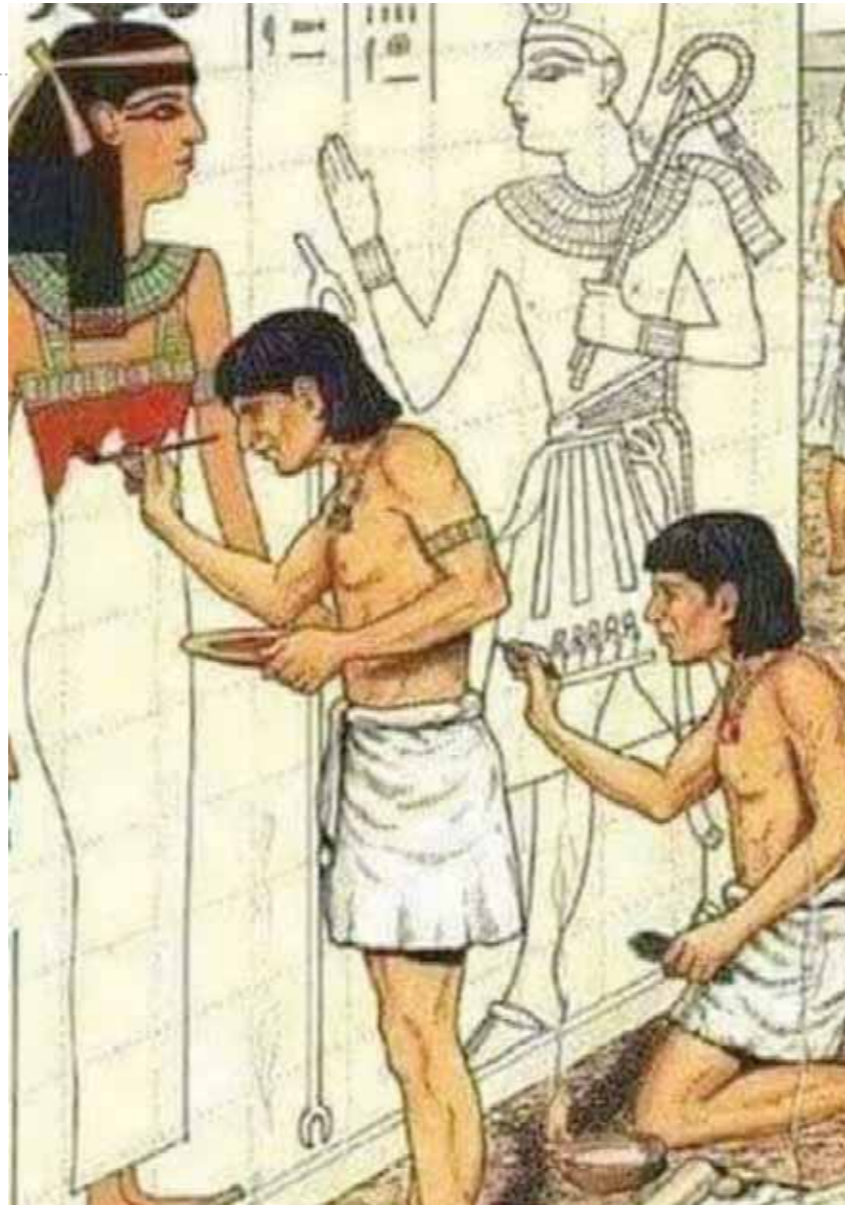
الشخص الذي يلاحقه النحس، وتعود قصته لأخوين أحدهما غني والثاني فقير، فقرر الأول أن يمد أخيه بالمال بشكل غير مباشر، لكي لا يحرجه، وفي أحد الأيام ألقى في طريقه سرقة من المال، انتظارا لخبر عثور أخيه على نقود في الطريق، لكن أخاه أخبره أنه قرر أن يأتي مغمضاً عينيه هذا اليوم.

## الرضا وعدمه

«شايل طاجن ستك» مثل مشهور دارج يشير إلى إدمان الهم والتشاؤم، وجرى العرف

«أسباب «جت الحزينة تفرح» ومناسبة «احنا دفينيه سوا»

«أسرار وراء مثل «موت يا حمار» وروايات عن «تحت القبة شيخ»



بعض الروايات تنسب للفراعنة أمثالاً شعبية

منذ القدم أن أشهى المأكولات وأفخمها كانت تطهى في الطواجن، فكانت الفتاة أو السيدة تقف طوال اليوم للانتهاء من طاجن شهى، تحمله على رأسها وتتوجه به إلى الجدة لأجل إرضائها، ولكن الجدة كعادتها لا يعجبها شيء، فصار «طاجن ستها» مثلاً دوماً للنكد والحزن، وتعبيراً عن عمل شاق لم يلق استحساناً، وجرى من هنا استخدام المثل للتعبير عن حالة القنوط والاستياء وعدم الرضا.

## أما «ياما جاب الغراب لأمه»

فتقول إحدى الدراسات المختصة بسلوك الغربان وحياتها، أنها تحب كل الأشياء التي لها بريق في الشمس، وأن لكل غراب مخزنه



الطيور موجودة في الأمثال

## ريشة: ياسمين مأمون

السرى الخاص به الذي قد يكون ثغرة في شجرة، أو حفرة في سقف برج قديم، أو حجر في باطن كوبري.

ويمكن أحد فريق الدراسة من الوصول لأحد مخازن الغربان، فوجد به قطعة من مرآة مكسورة ويد فنجان، وقطعة من صفيح وأخرى من معدن، وأشياء تافهة لا قيمة لها سوى أنها تلمع في الشمس، ومن هنا جاء المثل لكل من يأتي بشيء لا قيمة له ولا فائدة.

ويقال إن مثل «عصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة»، فالغرض منه لفت الانتباه والنهي عن الطمع واستغلال الفرص القريبة، وأحياناً ما يستخدم للنقيض أيضاً، أي العمل وفق مبدأ الحرص والحذر والخوف من المخاطرة.

وللمثل حكايات وروايات عديدة، أكثرها تداولاً هي عن شخص كان يحمل عصفوراً، وأثناء سيره وجد مجموعة عصافير على الشجرة، فطمع بها، وترك العصفور الذي بيده وصعد إلى الشجرة، فطارت العصافير مباشرة، ولم يستطع الحصول لا على هؤلاء ولا على ما كان معه، فعاد حزينا.

أما المثل الدارج «100 فل و14» فيعود إلى عصور الفراعنة حيث استخدم للتعبير عن مدى كمال ما يتحدثون عنه جودة أوضاعه، لكن ما هو أصل هذه الجملة على الرغم من انتشارها، وما سرها عند «الفراعنة».

كان قدماء المصريين عندما يقومون بتسجيل حياتهم على الجدران، يضعون لكل كائن عدد محدد من المربعات لا يتجاوز الخروج عنها، وكان طول الإنسان العادي في الرسومات 19 مربعا، وعرضه 6 مربعات، أي أن 19x6 = 114 فجاء المثل الشهير للتعبير عن إتمام الشيء على وجهه الأمثل.

## الهروب.. واللوم

يرى أن قصة «موت يا حمار» المثل الدارج الشهير أن أحد الحكام شاهد حمارا دخل بستانه، فأمر بإحضاره وإعدامه، فهمس الوزير في أذنه «إنه حمار يا مولاي»، فأمر الحاكم أنه على الحمار أن يتعلم الأصول ويراعى الأوامر الملكية، وأذن مؤذن في المدينة بدعوة من يملك القدرة على تعليم الحمار، وله من المال ما يشاء.

ويقال إن هذا الأمر أحدث جدلاً كبيراً في الشارع المصري، ويقال إنه حدث في العراق، وفي رواية أخرى يربط هذا المثل ببعض أحداث شخصية جحا الأسطورية.

وضمن الحكاية أن رجلاً تقدم وقرر أنه سيعلم الحمار بشرط أن يمنحه السلطان قصرًا يعيش فيه ومالا وفيراً، وبستانا كبيرا، ومدة للتعليم 10 سنوات. فوافق الحاكم، وأخبر الرجل أنه سيقطع رقبتة إن لم يفلح في تعليم الحمار.

«هل ابتكر الفراعنة «100 فل و14»؟! ومتى ظهر

«شايل طاجن ستك»؟!»



## «حقيقة رواية «سيدى أبوالصبر» بين اللثيم وبين «أبو المفاهيم»



قبة الشيخ مضرب الأمثال

وانطلق الرجل إلى زوجته بالخبر السعيد وبالقصير والحياة الرغدة التي تنتظرها، ولكن المرأة سألته عن مصيره المحتوم، بعد انتهاء المدة المحددة، فهي تعلم أن الحمار لن يتعلم، والحاكم سوف يقطع رقبته فرد الرجل «بعد 10 سنين إما سيموت السلطان أو أموت أنا أو يموت الحمار».

هنا قال العرب «موت يا حمار»، وصار مرتبطاً في الوطن العربي بالأشخاص الذين يعتمدون على عنصر الزمن في التنصل من مسئولياتهم، أو الهروب من التفكير فيما يخفيه القدر.

«تحت القبة شيخ»

المثل الدارج «أحنا دافينيه سوا» و«تحت القبة شيخ» يروى أنهما يعودان لقصة واحدة لاحتالين، أحدهما يدعى نائل اللثيم، والثاني أبوالمفاهيم، أثارت أفعالهما، وخصالهما الذميمة غضب الكثيرين، وعندما ذاع صيتهما واشتهرا، وجدا أنه لا مفر من الرحيل، فسرقا حماراً وحفنة من الذهب، ولذا بالفرار من المدينة ليلاً، وحملهما الحمار إلى قرية بعيدة، ويعرف أهلها بالطيبة والتدين.

وعلى أعتاب القرية نفق الحمار دون طعام أو شراب.

حزن اللصان، وفكر في تركه وإكمال رحلتها على الأقدام، ولكن اللثيم راودته فكرة، فقال لصاحبه «صبر معنا هذا الحمار أميالا كثيرة، وحملنا دون شكوى أو اعتراض، ومن حقه علينا أن ندفعه هنا». فقال له «ولم تكلف أنفسنا المشقة؟»



الإيد الشقيانة لها نصيب

رد اللثيم «هذا حقه، لقد كان هذا الحمار صابراً معنا، فهو أبوالصبر وعندما سندفعه هنا سندبر أمرنا يجعلنا في ثراء وغنى، وقد نحكم هذه القرية في الحال».

حضر الرفيقان الأرض، ودفنا الحمار، وأقاما على القبر سوراً من الطين، قبل أن يسمعا أصواتاً آتية، فجلسا بيكيان ويقولان «لا إله إلا الله، أبوالصبر حبيب الله» مات. اقترب الناس قال اللثيم وهو يبكي، «نحن من أتباع الشيخ أبوالصبر، وهو من أولياء

الله، وقد كانت له كرامات، يشفى المريض، ويزوج العانس، وقد مات هذا الصباح، وكان قد أوصانا أن ندفعه في هذا البلد، وقال لنا إنها قرية الخير والمدد، وأهلها من أهل الجنة».

صدق الأهالي القصة، ووعدوا بمساعدتهما في بناء مقام يليق بـ «الشيخ أبوالصبر»، وبالفعل تم بناء المقام، ثم اتسع البناء وأصبح مسجداً والمقام في وسطه، وحوله سور من حديد، وعندما كان أهل القرى المجاورة يأتون للقرية فيسألونهم عن اسم صاحب المقام، وسر بناء قبة ضريحه العالمة، فكان أهل القرية يقولون لهم «تحت القبة شيخ، وأصبحت مثلاً».

وغمرت العطايا والتهنئات المحتالين، وبين ليلة وضحاها زاد مالههم، وأصبحت لهما هيمنة على شئون القرية، والأعيان والفقراء.

وفي يوم من الأيام قال نائل اللثيم لصاحبه «سأترك بضعة أسابيع، وأسافر إلى أهالي، لأعطيهم ما يكفيهم من المال، وسأودع عندهم صكوك الأراضى التي اشتريناها من القرى الأخرى»، وغاب المسافر أكثر من شهر، ثم عاد، وقد بدت بوادر الثراء عليه وزيادة وزنه، فسأل صاحبه «كم أتى لنا من المال في غيابي؟ قال أبوالمفاهيم: «لم يدخل لنا دنانق ولا خردلة». فنظر إليه في دهشة وهم أن يبطش به، فصاح أبوالمفاهيم وهو يقول «أقسم بحياة سيدى أبوالصبر»، فرد نائل اللثيم، «سيدى أبوالصبر؟! أحنا دافينيه سوا»، فأصبحت العبارة مثلاً للدلالة على فهم حيلة آخر.

البعد والجفاء

«بينهم ما صنع الحداد»، مثل قصته تعود لأحد العرب، كان متزوجاً من سيدة سليطة اللسان، وفي أحد الأيام فاض الكيل بالرجل فخرج من الخيمة «بينى وبينك ما صنع الحداد».

أخذت الزوجة تفكر في جملة الزوج، وتحاول أن تخمن ما الذى قد يصنعه الحداد، ولكنها قررت في النهاية الانتظار إلى أن يعود الزوج وتعرف قصده.

عاد الزوج بلفة داخلها قرص كبير من الحديد، ومعه عصا طويلة، أعطاها لابنه وأمره بأن يطرق عليها ليحدث ضجيجا، وخرج من الخيمة، أمرا ابنة بالاستمرار في الطرق أثناء ابتعاده هو عن الخيمة، وظل الرجل يبتعد وابنه مستمر في الطرق إلى أن وصل إلى نقطة انتهى عندها مدى الصوت الذى صنعه الحداد، وهناك نصب خيمة عاش فيها بعيداً عن لسان زوجته.

من واشنطن  
توماس جورج جيسيان

ريشة: خضر حسن

مقال

## مذاق الأكلات.. وحنين الذكريات

هكذا يحررنا الحنين.. وهكذا تحتضننا الذاكرة..

يبدو أن هذه الحالة الشعورية المتميزة هي ما تريد أن تكون فيها كلوديا رودين وتريد أن نعيشها معها نحن أيضاً حينما نقرأ كلماتها ووصفاتها للأكلات التي صنعت عالمها على مدى سنوات طويلة. كلوديا رودين اسم شهير في حياة عشاق ومتذوقي الأكل في أمريكا خصوصاً لمن يبحثون عن مذاق مختلف ومتميز.. ولذيذ!!

عالمها كان وظل الأكلات الشرق أوسطية بشكل عام ومنها بالطبع الأكلات المصرية بما لها من مذاق لا يقارن ومزاج يتشكل ليبقى دوماً في البال. هذا ما تقوله وتردده رودين صاحبة كتب الطبخ الشهيرة.. أينما ذهبت وكلما تحدثت عن ثقافة الأكل وفنونها..

وقد سلطت الأضواء من جديد مؤخراً على كلوديا رودين وذلك لصدور كتاب جديد لهذه الكاتبة المعروفة مع بداية شهر نوفمبر 2021. والكتاب عن أكلات متوسطة حسب ذاكرتها. ما عشقته واختارته واحتفت به من الأكلات التي عرفتها وعرفت كيف تطبخها.. كما أنها بخبرتها الطويلة أضفت وأثرت مذاق تلك الأكلات.. وأعطت أبعاداً جديدة لمتعة المتذوق لما لذ وطاب منها. كلوديا رودين في الخامسة والثمانين من عمرها وتعيش الآن في لندن.. ولدت في القاهرة في عام 1936. ابنة سيزار ايلي دويك ونيللى ساسون. أهل والديها من عائلات سورية ذات أصول يهودية كانت تعمل في التجارة. وهاجروا من حلب إلى مصر في القرن الـ19 عاشت كلوديا في الزمالة.. ومعها أخان ايليس وزكى دويك.. وكانت بطلة سباحة وهي في الـ15 من عمرها. في عام 1953 ذهبت للدراسة في باريس ثم توجهت إلى لندن للدراسة في كلية سانت مارتن للفن. أهلها خرجوا من مصر في النصف الثاني من خمسينيات القرن الماضي.. وحسب ما أكدته كلوديا رودين فإن مصر لم تخرج من حياتهم وحياتهم مطبخ أسرتهم ولقاءات الأهل وسعى الأقارب لتبادل الوصفات وحديث الوالدة المتواصل عن مذاق ما كان يأكلونه ويعيشونه في مصر.. من قعدة البلكونة وونس الأحياء والحديث الحميم ساعة المغربية. هذه العناصر المصرية الإنسانية هي التي شكلت فهم وتفكير ومزاج وهوى كلوديا رودين الفتاة والمرأة التي صبت اهتمامها وجهدها فيما بعد في رحلات استكشافية من أجل جمع وصفات الأكل التي كونت هذا العالم المبهج والمثير من الألفة والحميمية. بدءاً من مصر أولاً ثم على مدى السنوات اللاحقة من الشرق الأوسط بشكل عام.. من سوريا ولبنان.. مروراً بالمغرب وتركيا ووصولاً لإيطاليا وإسبانيا.. بالإضافة إلى ما استطعمته من وصفات يهودية من مطابخ يهود سفارديم أو مزراحي يهود الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

صحيفة «نيويورك تايمز» منذ أسبوعين وهي تتحدث عنها وعن حياتها كتبت أنها تسافر في العالم من أجل الوصفات لأنها تنظر دائماً للوطن الأم مصر. وتذكر الصحيفة أن الكاتبة ديانا هنري صاحبة كتب الطبخ المقيمة في لندن ترى أن رودين أينما ذهبت فإنها تحاول أن تخلق من جديد مصر سنوات طفولتها. وذلك مما حملته في رأسها بوضوح تام على مدى كل هذه السنوات.. ويظهر هذا بجلاء في كتاباتها. أن قراءة رودين مثل الذهاب في رحلة إلى مكان آخر.

أما صحيفة «واشنطن بوست» وهي تتناول الكتاب الجديد والكاتبة المتجولة في ثقافة الأكلات وفنونها نقلت عن كلوديا رودين كلمات



حيها المتواصل لمصر وأهلها.. أحب مصر وأحب أهل مصر.. وأشعر بأننى سعيدة وأنا معهم ووسطهم كأنى السمكة التي عادت إلى مياهها.. وذاك بإحساسى بالأجواء وعبق المكان. وهي تتحدث عن كتابها الجديد المتوسط ووصفاتها من هناك.. تقول.. حيث أشعر بأننى في بيتى وحيث أنتمى.

كان دخول كلوديا رودين لهذا العالم الشيق والممتع والمثير لكتب الأكلات وطبخها في عام 1968. بكتاب عن أكلات الشرق الأوسط. وقتها كان يتردد أحياناً من حولها القول اياه: من يمكن أن يهتم بثقافة أكل الأعداء؟! وقد قدمت بعد ذلك المنمات من وصفات نساء الأسرة والأقارب للشهى واللذيذ من المطبخ المصرى والعربى والشرق الأوسطى.. ومعها عرف أيضاً أهل أمريكا وأوروبا طرق عديدة لتذوق تفاصيل وأسرار المطبخ الشرق الأوسطى والمتوسطى المبهج.. شكلاً ورائحة وطعماً! وبالطبع كان دائماً لها دورها في تذكيرنا بأن طقوس تناول الأكلة مثل طقوس طبخها تعمق من استمتاعنا بما نأكل وما نشرب معاً.. مع الأحباب.

طهارة يتكلم العالم عنهم

## من مطابخ مشاهير الفن والسياسة «وولفجان بوك» النمساوي صانع المذاق الخاص.. «وراي» أشهر الطاهيات

بسمه مصطفى عمر

يجمع فن الطهي مختلف الجنسيات في لغة مشتركة عالمياً، رغم تباين ثقافتهم واختلاف مجتمعاتهم، تميزهم وتصيب أكلاتهم بنكهات مختلفة، تتفق في جمال شكل العرض وتناسق الألوان. والطبخ أحد أهم ما يكشف سمات المجتمعات وتغيير الأكلات كما تتغير المجتمعات. فالطهي فن يتطور في مطاعم العالم، ويات مشاهيره ينافسون نجوم الفن وكرة القدم، ويروجون لعلاماتهم التجارية على وسائل التواصل الاجتماعي، والصحف، والبرامج التلفزيونية.

من التقنيات ذات الطابع «الفرنسي - الآسيوي» وأخرى من الطهي الأمريكي، كما ابتكر «طبخت» عالية الجودة في أنحاء العالم. وظل بوك ينتقل من مكان إلى آخر حتى أصبح محترفاً، وبدأ يدون العديد من الوصفات في كتب الطهي، قبل أن يستمع لنصيحة أحد

رصدنا هنا أشهر 4 طهارة حول العالم، وقصص نجاحاتهم، مع اختلاف ثقافتهم وجنسياتهم، وكيف أصبحوا في قوائم المنافسات العالمية بثروات طائلة من قدرات تميز كل واحد فيهم في المطبخ. الشيف النمساوي «وولفجان بوك» عمره الآن 72 عاماً، انفصل والداه قبل وقت قصير من ولادته، ثم تزوجت والدته من عامل مناجم الفحم «جوزيف بوك»، الذي تبناه وأعطاه اسمه. لم يلتحق «وولفجان» بأي مدرسة متخصصة؛ ولكنه احترف الطهي بالممارسة والتدريب وتنمية المهارات.

تزوج بوك من «ماري فرانس ترويلو»، في السادسة والعشرين، وتحديداً عام 1975، ولدة 6 سنوات قبل أن ينفصلا عام 1980، ليتزوج من المصممة «باربرا لازاروف» عام 1983، لينفصلا هما الآخران بعد قصة حب عرفها العالم، وكان لها دور كبير في نجاحه المهني، حيث تعاونوا مع بعضهم، وافتتحا سلسلة من المطاعم المميزة، قبل انفصالهما عام 2003، ليتزوج صديقته القديمة «جيليلا أسيفا» عام 2007.

ارتبط اسم «وولفجان بوك»، بحفلات الأوسكار، حيث احتكر أصنافاً محددة من الأطعمة على مدار 22 عاماً، وأطلق عليه «طباخ النجوم»، وتم تكريمه كوكيل للطعام الرسمي لحكام المباريات الرياضية، وكان يدير العديد من المطاعم حول العالم قبل أن يشتري مطعمًا خاصاً اعتبر بعد ذلك واحداً من أفضل 40 مطعمًا في أمريكا.

ولد «بوك» بكنثيا بالنمسا، وتعلم الطهي على يد والدته، والتي كانت هي أيضا طاهية في مدينتها، ثم انخرط في التدريب العملي وعمره 14 عاماً، وانتقل لفرنسا حيث عمل في العديد من أشهر المطاعم هناك، وتميز بأسلوب فريد، وخلق لنفسه «سر الصنعة»، من خلال دمج عناصر

«أزمات مالية أدت لإفلاس أشهر الطهارة  
«وراشيل» تستحوذ على مطابخ نيويورك  
770 مليون دولار ثروة الحاصلة على «إيمي»  
العالمية 3 مرات

جوردون رامزي



راشيل راي



وولفجان بوك

أصدقائه ويتوجه إلى أمريكا. أول وظيفة له كانت في مدينة «إنديانا بوليس» وهناك داعت شهرته، قبل أن ينتقل إلى لوس أنجلوس عام 1975، حيث لفت انتباه مجتمع هوليوود، وسطع نجمه كطاه شهير يقدم المأكولات التقليدية المعروفة والابتكارات الجديدة، في مطعمه بغرب هوليوود. أغرب ما في قصة حياة بوك أسماء أطباقه أما أشهرها فهي «البيتزا الفرنسية المغطاة بسمك السلمون المدخن والكافيار، وسونوما الخروف الصغير المظهو ببطء مع الخضر والروزماري». عمل بوك على هذه الأطباق 18 عاماً، وكانت هي مفاتيح أبواب الشهرة، وهو الوحيد الذي حصل على جائزة أفضل شيف للعام مرتين من مؤسسة جيمس بيرد، كما حصل مطعمه على جائزة من المؤسسة نفسها عام 1994م.

«وولفجان بوك»، كان ذا كاريزما دولية أحد أكثر الطهارة غنى في العالم، بثروة 82.5 مليون دولار، وهو الوكيل الرسمي لمهرجان «أوسكار»، حيث احتكر تصميم أصناف الطعام في حفلات جوائز منذ أن كان في الـ 24 من عمره.

ويعود فضل تنوع مذاق وجباته وتطورها، لاختلاطه بالعديد من الثقافات؛ حيث استطاع مزج أطعمته بنكهات الصيني والتايلاندي والكوري مع المطبخ الفرنسي، وظل يتدرج في الصعود حتى افتتح مطعم اللحوم في عام 2006، والذي فاز بعدة جوائز منها «نجمة ميشلان».

جوردون رامزي

الشيف «جوردون جيمس رامزي»، هو بريطاني عُرف دولياً بالشخصية القوية الأسطورية، يشتهر بمهاراته غير العادية في صنع الطعام، وأصبح طاهياً بعد تعرضه لإصابة خطيرة أثناء مباراة كرة قدم، ليصبح الوحيد في بريطانيا الذي يحصل على 14 نجمة ميشلان.

ظهر «جيمس» على شاشات التلفزيون، وأصبح من المشاهير حول العالم ليقيم وصفاته للمشاهدين، وأسس مكانة لا تنافس مقاربة لمكانة معلمه «ماركو بيير وايت»، وتصدر قائمة طهارة العالم.

وقدر أخذ جيمس أجرًا عن كل حلقة

«احتكر «بولة» موائد «الأوسكار».. وارتبط اسمه  
بكبرى مباريات كرة القدم  
18 سنة فتحت أبواب الشهرة لصاحب «بيتزا  
السلمون والكافيار والسونوما»

## « 14 نجمة ميشلان لجوردون رامزي الذي حولته إصابات الملاعب لكتب الطبخ! » « قصة رئيس الطهاة صاحب أشهر مطاعم أوروبا.. صاحب الشرف الإنجليزي »

تليفزيونية يقدر بـ225 ألف دولار، وأرباحاً سنوية 60 مليون دولار. و«رامزي» 55 عاماً، ولد 1966، بإسكتلندا، وعاش بها حتى الخامسة من عمره، ثم انتقل إلى «ستانفورد أبون» بإنجلترا، وكان ترتيبه الثاني بين 4 أشقاء.

عمل والده بوظائف مختلفة، منها مدير حمام سباحة، ولحام، وصاحب متجر.

والدته «هيلين» كانت تعمل ممرضة، وتم اختياره للعب كرة القدم مع «وارويكشاير» تحت سن 14 عاماً، ولكن انتهى مشواره الكروي بسبب إصابة خطيرة في ركبته.

في 19أ من عمره بدأ رامزي يسعى للحصول على مؤهلات الطهي، فالتحق بكلية «نورث أوكسفورد» لدراسة إدارة الفنادق، ثم انتقل إلى لندن وعمل بها 3 سنوات مع «ماركو بيير وايت» في جامعة «هاريف»، وقرر دراسة المطبخ الفرنسي ثم بدأ العمل مع «ألبرت رو» لمدة عام، ثم في أحد الفنادق بمنتجع للتزلج في جبال الألب الفرنسية، حيث أصبح الرجل الثاني فيه قبل انتقاله لباريس لمدة 3 سنوات.

عاد جوردون إلى لندن عام 1993، وحصل على منصب رئيس الطهاة، في أحد مطاعمها الكبرى 1996، وتزوج من «كيثا إليزابيث» والمعروفة باسم «تانا»، ولديه 4 أولاد.

خلال عام 1997، افتتح مطعمه الخاص الذي حصل على 3 نجوم

ميشلان خلال 4 سنوات، وواصل إنشاء سلسلة من المطاعم الناجحة في إنجلترا، وغلاسكو، وأيرلندا، ودبي، وطوكيو، ونيويورك، وفلوريدا، خلال 15 عاماً.

وفي لوس أنجلوس 2012 افتتح مطعماً مميزاً في سوق سياحية شهيرة. بين عامي 2004 - 2012، ظهر رامزي في عدة مسلسلات، وعام 2010 بدأ الإنتاج كما أصبح محكماً في النسخة الأمريكية من Master chef، بالإضافة إلى تأليفه 21 كتاباً، اثنان منها كتبهما عن سيرته الذاتية.

عام 2006 حصل رامزي على وسام عالي كما حصل على جائزة Catey وكان الثالث الذي فاز بـ3 جوائز من Catey أكبر جوائز الضيافة في المملكة المتحدة، ودخل قاعة مشاهير الطهي، وحصل على وسام الشرف من ملكة إنجلترا 2013.

### جيمي أوليفر

ولد «جيمي أوليفر» 1975 في جنوب شرق إنجلترا في قرية «كلافرينج»، وتعلم مهارات الطبخ في «Cricket Players»، وهو مطعم مشهور امتلكه والده تريفور وسالي.

وفي عمر الـ11 عاماً شارك في العديد من منافسات الطهي. عام 2000، تزوج «أوليفر» من عارضة الأزياء «جوليت نورتون»، وأنجبا 4 أطفال، وأبرم شراكة مع سلسلة متاجر شهيرة تبلغ تكلفتها مليوني دولار في العام، ولمدة 11 سنة، وفي عام 2002 افتتح مطعمًا خبيرًا،



« أوليفر يطلق حملة «فود مع بيتر» لتثقيف طلاب المدارس البريطانية.. وكتبه الأكثر مبيعاً حول عالم وسام فارس من الملكة إليزابيث وثروة تزيد على 400 مليون دولار »

جيمي أوليفر

توسع حتى أصبحت سلسلة كبيرة في دول مختلفة في أوروبا. عام 2005، أطلق أوليفر حملة «Feed Me Better»، للمساعدة في تثقيف تلاميذ المدارس البريطانية فيما يتعلق الأطعمة الصحية، ثم أطلق حملة رسمية لحظر الوجبات السريعة في المدارس، وأدت جهوده إلى تغييرات جوهرية في نظام الوجبات المدرسية في بريطانيا.

واشتهر أوليفر على نطاق واسع ببرامج الطهي التلفزيونية، والتي تركز على إنتاج الأغذية العضوية حملت وصفاته، فيما كانت كتبه الأكثر مبيعاً على جانبى المحيط الأطلسي؛ حيث ركز على تحسين النظام الغذائي للأطفال، وحقق أحد كتبه أكثر من مليون نسخة مبيعاً في بريطانيا وحدها 2010، كما حصل على جائزة MBE عن برنامجه التلفزيوني، إلى جانب إدارته 151 مطعمًا لتدريب الشباب ليصبحوا طهاة، كما أسس «أوليفر» مؤسسة تعليمية ضمت أمهر الطهاة في بريطانيا.

عام 2003، حصل جيمي أوليفر على وسام الفروسية من الملكة إليزابيث الثانية، وفي ديسمبر 2009 حصل على جائزة TED، وبلغت ثروته ما يقرب من 400 مليون دولار، وفقاً لصحيفة «صنداي تايمز ريتش» ولا يزال إلى الآن على رأس قائمة الطهاة، ولا يزال الأعلى أجراً في العالم. وافتتحت مجموعة مطاعم «أوليفر» أكثر من 19 فرعاً حول العالم، وتبدل تسمية مطعمين من مجموعة «جيميز إيطاليان» في جزيرتي بالي وهونج كونج، بعلامة تجارية جديدة «جيمي أوليفر كيتشن». ورغم شهرته المدوية، استمر أوليفر في السفر حول العالم لاكتشاف خلطات وأطعمة مختلفة.

عام 2018 واجهت مطاعم «أوليفر كيتشن» أزمة اضطرت إلى إغلاق 12 من فروعها في المملكة المتحدة، مع التخلي عن 600 موظف، وتسببت بيئة العمل في انهيار مطعمه، وبلغت ديونه حوالي 96 مليون دولاراً، ووضعت سلسلة المطاعم التي تحمل اسم الطهاة الشهير، تحت إدارة المحكمة في إطار إجراءات الإفلاس!

### راشيل راي

الطاهية «راشيل راي»، هي واحدة من أشهر مقدمات برامج التليفزيون الأمريكية تسلمت جائزة «إيمي» 3 مرات وقامت بتدريس دورات الطهي في مسقط رأسها بنيويورك، وعملت إلى جانب الطهي مؤلفة، ونشرت كتابها الأول «وجبات مدتها 30 دقيقة»، ثم نشرت ما يقرب من 30 كتاباً للطهي، ما جعلها واحدة من أنجح الطهايات حول العالم.

ونجحت «راي» في جمع قدر هائل من المال، حيث يبلغ صافي ثروتها 775 مليون دولار. وراشيل دومينيكا راي، مولودة عام 1968م، وهي أمريكية الجنسية، انتقلت مع عائلتها إلى نيويورك عندما كانت في الثامنة من عمرها، وكانت والدتها تدير مطاعم هناك، وتزوجت «راشيل» من مغني موسيقى الروك «جون كوسيمانو» عام 2005 ولم تنجب منه.

اكتسبت «راي» شهرتها من عملها في عدة مطاعم على رأسها «Macy's»، وتنسب «وجبات 30 دقيقة» إلى عملها في هذا المطعم، بعدها أصبحت لديها 3 سلاسل من المطاعم الشهيرة «فود نيت ورك».

أساليب «راي» في الطهي أهم أسباب شهرتها الدولية.

وتستخدم راي، في طهيها مكونات مختلفة مثل الأعشاب الطازجة، والثوم، ومرق الدجاج، لتعزيز النكهات، وتعتقد أن المقادير ليست كل الطهي.. وأن الإبداع هو الأساس.



د. د. عزة بدر

## تجديد الموسيقى العربية 1.

تألق نجوم الغناء من مصر والعالم العربي في الدورة الثلاثين لمهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية برعاية وزارة الثقافة، وعقدت هذه الدورة من المؤتمر مهداة للموسيقارين الراحلين عبده داغر (1936. 2021)، ود. جمال سلامة (1945. 2012).

وأهداء هذه الدورة لهما له دلالة خاصة فالموضوع الرئيسي للمؤتمر حول الإبداع الموسيقي العربي المعاصر، وعبده داغر هو ملك التقاسيم الذي تم تسجيل بعض مؤلفاته في أوروبا في ألبوم موسيقي بعنوان: «ملك التقاسيم» عام 1993، وقد تعددت رحلاته الموسيقية لأوروبا، وكان آخرها في باريس، وذلك لافتتاح قسم الموسيقى الشرقية بكونسرفتوار جانفيليه الذي يعد أقدم كونسرفتوار بالمدينة، وداغر من أعظم عازفي الكمان بالشرق في القرن العشرين، أما د. جمال سلامة فقد حصل على أعلى شهادة في التأليف الموسيقي من كونسرفتوار تشايكوفسكي بموسكو تحت إشراف المؤلف العالمي «ختشادوريان» عام 1976، وله أعمال سيمفونية وأوبرالية عربية، وموسيقى للحجرة، كما لحن العديد من الأغنيات الشهيرة لكبار المطربين في مصر والعالم العربي كما عمل أستاذاً بكونسرفتوار القاهرة بأكاديمية الفنون، «من كتاب اللجنة العلمية للمؤتمر».

ويأتى الاحتفال بهما مرتبطاً بقضايا المؤتمر الذي أقيم بعنوان: «الآلات الموسيقية في الإبداع الموسيقي العربي المعاصر»، والمؤتمر برئاسة د. مجدي صابر رئيس دار الأوبرا المصرية.

وقدم الموسيقيون المصريون والعرب أوراقاً بحثية مهمة اهتمت جميعاً بالبحث عن خطاب موسيقي جديد يستفيد من التراث الموسيقي العربي الأصيل، ومن الإنتاج الموسيقي العالمي المعاصر، وهذا يدل على عمق ارتباط الموسيقى العربية بالتطوير والتطور الفكري كجزء من تجديد الخطاب الثقافي وقد أكد على هذا د. عزيز الورتاني «تونس» في بحثه الذي قال فيه إن الموسيقى العربية في عصر النهضة لم تنفصل عن يقظة الفكر والأدب وعن مقالات مفكرى الإصلاح فكانت أعمال الموسيقيين ورواد المسرح الغنائي صدى حيا لتطلعات النخبة الإصلاحية العربية في مجال التقدم الحضاري فتطورت أساليب الأداء نتيجة لظهور عقلية إبداعية حديثة تجمع بين العقلية الشرقية والغربية في التعامل مع المؤلفات الموسيقية.

واهتمت البحوث العلمية الأخرى بالتأكيد على ضرورة التمسك بما يميز الغناء الشرقي من أصالة مثل فن الارتجال وهو أحد الظواهر الإبداعية في الموسيقى العربية، وهو أداء تلقائي وفقاً لخيال العازف دون إعداد مسبق حيث يتعاون المؤدى والعازف على تحقيق صورته الكاملة، والارتجال فن قديم أطلق عليه ابن سينا اسم «فن الزواق» في نوسوعته «الشفاء» كما تقول د. مها العربي «مصر» في بحثها حول أسلوب الارتجال لآلة القانون في مصاحبة موال «اللي انكتب ع الجبين، نموذجاً، وهو الموال الذي لحنه وغناه عبدالوهاب، وكتب كلماته إبراهيم عبدالله، وعزفه محمد عبده صالح على القانون.

والمؤتمر الذي تواصلت جلساته العلمية، والمهرجان الذي ازدان بحفلاته الغنائية قالت عنه جيهان مرسى مديرة المهرجان: ثلاثون عاماً وهذا المهرجان هو السد النبع ضد كل موجات الغناء الهابط، وكان هدفه دائماً تقديم الفن الراقي للجمهور.



مى منصور

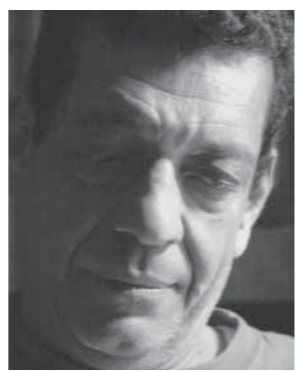
ارسم حروفك بالوجع  
واياك تنن  
يا تحن لآخر سكتك يا بلاش  
تحن  
ضل اللى ماتوا بالحياة  
أوسع كثير  
من ضل أموات التراب  
توب السراب  
طمعان ف أكبرم اللقا  
والعتمة حاوى وليها أكثر من  
جراب  
يا عمر ماهوش مبيح صدره  
خايف م اليراح  
يا كل ضحكة بتختشى تحضنى  
لحظة لانشكاح  
يا كل حلم عيونه أصغر م المباح  
فارق بخاطرك قبل م يفوت  
الأوان  
الكل فارق وانت وحدك ف  
المكان  
قاعد ترصرص ف الكراسى  
بسم ناس معادوش يحنوا  
للساعات  
نسيوا المعاد  
بزيادة عاد  
انفض كسوفك من تراب الروح  
وحاسب ع اللى جاى  
بكاى يا عمر بيشتهى حضن  
القبور  
واخد ف وشه مش مسامح ف  
الندور  
بعدت عتابه من حبابه يا مين  
يزور



معذور يا ضى بيختفى حد  
الغروب  
اهرب على كتاف القلوب وعتق  
ف الهروب  
اهرب وحاذر صرختى وسط  
الدروب  
ياقطر أخرس معصوب العينين  
مش باقى منى غير شوية  
طيبين

سكاكين خُطاك ع السكة زادت  
حبتين  
مساكين بتنزف وانت مش سامع  
آنين  
ياليل مدارى ع اللى ماتوا واللى  
عاشوا محرومين  
هيدارى ايه صبار بيعشق ميتين  
وتهعمل ايه الضحكة ف القلب  
اليتم

صباحات

للفنان  
محمد الطراوى

على الطبلة

« طه حسين يدعو وزارة الشؤون لدراسة زقاق المدق.. نجيب محفوظ يكتب في لغة بسيطة فصيحة بلا تكلف!



نجيب محفوظ

والكتاب طويل، ولكنك تفرغ من قراءته فتراه قصيراً، والكتاب مفصل ولكنك تمضي في تفصيله فتراه مجملًا! وما أعرف كاتباً يذود عن قارئه الملل كهذا الكاتب، وهو مكتوب في لغة فصيحة سهلة قد برئت من التكلف وامتازت بالسماح، تتخللها بين حين وحين عبارات شعبية تقرأها فلا تضيق بها، ولا تحس تناقضاً بينها وبين ما حولها من هذه اللغة السمجة المستقيمة، على هبات قليلة فيها لا تستحق أن تذكر، فهو مثلاً يثنى ذات فيقول: «ذواتنا نبقتين من اللؤلؤ» والخير أن يقول: «ذواتا» وهو يقول: «قد استخار الله فأخاره، والجيد أن يقول: «فخار له».

ولكن هذه هبات يسيرة وهي بعد ذلك قليلة في هذا الكتاب الطويل.

ويختتم د. طه حسين مقاله البديع عن رواية «زقاق المدق» فيقول: «ما أجدر هذا الكتاب أن يقرأ، فهو كتاب ممتاز حقاً، قد صدر عن كاتب ممتاز ما في ذلك شك».

ولقد فرغت منه بعد أن أنفقت في قراءته أياماً فلم يسعني إلا أن آخذ في كتاب آخر من كتبه هو «بداية ونهاية».

انتهى ما كتبه د. طه حسين، لكن المثير أنني لم أجد مقالته عن «بداية ونهاية» في كتابه «نقد وإصلاح»، 1956، والذي نشر فيه هذه المقالة وغيرها!



طه حسين

بشء ولا يأنسان وإنما تريد الغنى والزينة والترف مع أنها تعيش في الدرك الأسفل من البؤس!

وهي تخرج كل يوم فتمشي في الطريق حتى تلتقى صاحبات لها يعملن في بعض المشاغل فتعود معهن، ثم ترجع إلى دارها، وقد جعل الفتى يرصدها حتى أتبع له أن يتحدث إليها وأن يخطبها بعد جهد فتقبله غير راضية به ولا مطمئنة إليه! وقد ترك الفتى مهنته وترك زقاقه على مضض ومضى يلتبس السعة بالعمل في الجيش البريطاني ليعود موسراً ويتيح لامراته حياة ناعمة وقد غاب فأطال الغيبة، ثم عاد في إجازة ليرى خطيبته، ولكنه لا يكاد يبلغ الزقاق حتى يعلم أن الفتاة خرجت ذات يوم فلم تعد! وهو بائس يائس يوشك اليأس أن يقتله، ويبحث عن الفتاة ما استطاع! ويراه ذات مساء في عربة وقد اتخذت من الزينة ما بهره، فقد لقيت الفتاة من أغواها بعد عناء طويل، فأصبحت فتاة سوء تباع اللذة للجنود البريطانيين، ويدركها الفتى آخر الأمر ويسمع صوتها حتى تسرق منه عقله وقلبه! وإذا هو يريد أن ينتقم من مغويها قبل كل شيء ويصبح أداة في يدها للانتقام من هذا الرجل وقد ضرباً للانتقام موعداً.

ويمر ذات مساء ببعض الحانات وإذا هو يراها بين جماعة من الجنود البريطانيين تشرب وتلعب، فيجن جنونه ويهجم على الفتاة

وبيتين يتم استئجار غرفهما، ويكمل د. طه حسين قائلاً: «هذا هو الزقاق وهؤلاء هم أهله، ولكل واحد منهم قصته التي تصور حياته ومزاجه وأخلاقه ومواطن الخير والشر فيه، وهذه القصص الكثيرة يتصل بعضها ببعض، ويدخل بعضها في بعض، فهي متشابكة تشابكاً غريباً والكاتب مع ذلك يعرضها كلها عليك في نظام أي نظام، في نظام واضح متسق سهل لا غموض فيه ولا لبس ولا التواء.

في نظام يذكر بمذهب الكاتب الأمريكي «دوس باسوس» والكاتب الفرنسي «جان بول سارتر» وهو مذهب يجري القصة كما تجري الحياة، فالتناس يعيرون معاً في زقاق واحد وأماكن متقاربة، والأحداث تعرض لهم في وقت واحد، فمن الطبيعي أن تعرض هذه الأحداث أطرافاً كما تحدث، ويقص عليك الكاتب طرفاً من أحداث هذا الرجل، ثم ينتقل بك إلى طرف من أحداث رجل آخر، ثم إلى طرف من أحداث امرأة، وما زال ينتقل بك بين أحداث الأشخاص على اختلافهم حتى إذا استقصى طائفة من أحداثهم عاد بك من حيث ابتدأ، فقص عليك طرفاً من أحداث الرجل الأول، وتنتقل بك بين الأطراف والأشخاص، ولا يزال يفعل هذا عوداً على بدء، وبدءاً على عود حتى ينتهي بك إلى آخر الكتاب، وقد اجتمعت لك الأحداث التي أراد الكاتب أن يصور بها حياة هؤلاء الأشخاص جميعاً».

وأوقف هنا أمام تلك الصورة البارعة التي وصف فيها د. طه حسين الفتاة «حميدة»، وأخلاق الشاب «عباس الحلو» «شادية» وصلاح قابيل قاما بتمثيل الدور في الفيلم» فيقول د. طه حسين: «الحلاق فتى ساذج لا يكاد يكسب إلا ما يقيم «أوده»، ولكنه يرى هذه الفتاة التي تقيم مع أمها، أو مع من تقوم مقام أمها، يراها فيطير طائرته ويشغف قلبه ويذهب ليه حتى لا يعيش إلا بها ولها، وهذه الفتاة نفسها غريبة الأطوار حقاً لا تعرف لنفسها ولا يعرف الناس لها أباً، وهي فتاة شرسة شديدة الطموح لا ترضى عن شيء ولا تقنع بشيء ولا تحفل



رشاد كامل

د. طه حسين عن نجيب محفوظ

## كتاب ممتاز للكاتب ممتاز!

### زقاق المدق قصة متقنة أحببت كاتبها نجيب محفوظ

«أريد اليوم أن أحدثك عن كتاب رائع بأدق معاني هذه الكلمة وأصدقها للأستاذ «نجيب محفوظ» وهو كتاب «زقاق المدق»!

هذه كلمات عميد الأدب العربي د. طه حسين - وليست كلماتي - وهو يتناول رواية نجيب محفوظ في سلسلة مقالاته بجريدة الجمهورية «من أدينا الحديث».

ويمضي د. طه حسين فيتحدث عن عنوان الرواية «زقاق المدق» فيقول: «وقد ينقل هذا العنوان على لسان الناطق وأذن السامع، ولكنك لا تكاد تسبقه وتنطق به حتى تتبين أنك مقبل على كتاب يصور جواً شعبياً قاهرية خالصاً، فهذا العنوان يوشك أن يحدد موضوع القصة وبنيتها، وقد ذكرت القصة ومن قبل ذلك ذكرت الكتاب لأن لهذا «السفر» قيمتين خطيرتين حقاً.

إحداهما أنه قصة متقنة رائعة لا تكاد تأخذ في قراءتها حتى تستأثر بك استئثاراً كاملاً وتشغلك عن كل شيء غيرها، ثم تمضي فيها حتى إذا فرغت منها لم تستطع الإعراض عنها كما تعرض عن كثير من الكتب والقصص بعد أن تفرغ من القراءة، وإنما أنت ذاكر للقصة مفكر في كثير من أحداثها وأشخاصها حريص على أن تتزيد من مصاحبة الكاتب والنظر أظهر من كتب أو قصص أخرى، قد أحببت الكتاب واستعذبت روحه وشق عليك أن تفرقه أو أن تشغل عنه بغيره من الكتاب.



غلاف الرواية

سوف تصيبك الدهشة عندما تقرأ لطف حسين ذلك الوصف التفصيلي عن الحرارة وكل من يعيشون بها من القهوة الشعبية وصاحبها، وحانوت حلاق وبناع البسبوسة وفرن الخباز، و...

وأما القيمة الثانية الخطيرة لهذا السفر الضخم فهي أنه بحث اجتماعي متقن كأحسن ما يبحث أصحاب الاجتماع عن بعض البيئات يصورونها تصويراً دقيقاً ويستقصون أمورها من جميع نواحيها، وما أكثر ما خطر لي وأنا أقرأ هذا الكتاب أنه لم يوجه إلى الكثرة من القراء وحدهم ليجدوا ما يطلبون من المتعة الفنية الخالصة التي تشوق وتروق، وإنما وجه أيضاً إلى الباحثين الاجتماعيين الذين يبحثون ليعلموا وإلى الباحثين الاجتماعيين الذين يبحثون ليعلموا.

ولا أكاد أعرف كاتباً أجدر بأن يقرأه وزراء الشؤون الاجتماعية ورجال البحث والاستقصاء في هذه الوزارة من هذا الكتاب، فهو قصص

إشراف: محمد عبدالرحمن



محمود عبدالمغنى:  
حازم يشبهنى فى "حكاية ماريونت"



- كاله سوازي -



## محمود عبد المغنى، عاوز أعمل «الإمام الشافعى» «الباب الأخضر» لأسامة أنور عكاشة «مفاجأة» أسعدتني!

حوار- نرمين حلمي

مهارة فن التشخيص.. واحترافية فى الأداء.. والتنقل بسلاسة بين الأدوار المختلفة دوماً ما تلازمه فى أعماله الفنية التى يحرص على اختيارها بعناية، لنجده يؤثر فى المشاهدين ويصبح حديث الشارع ومواقع التواصل الاجتماعى سيان.. إنه النجم محمود عبدالمغنى.  
ومن جديد استطاع الفنان المصرى أن يخطف الأنظار بأحدث أدواره فى الدراما، متصدراً تريند السوشيال ميديا، أثناء عرض «حكاية ماريونيت» التى تأتى من بطولته بمشاركة الضاننتين دينا فؤاد وميرنا نور الدين.

من حيث استراتيجية العرض وعدد الحلقات والنوع الدرامى ذاته وغيره من التفاصيل الفنية فى حديثه الخاص.. وإلى نص الحوار.

بداية.. «حكاية ماريونيت» فى «ورا كل باب» تصدرت تريند السوشيال ميديا، هل توقعت هذا النجاح الكبير؟  
- نعم توقعته لأن الحدوثة واقعية، تحدث فى المجتمع ومرر الكثيرون بهذه التجارب،

كما يشارك فى بطولة مسلسل «السيدة زينب» الذى يعرض حالياً، فضلاً عن تألقه فى باقة متميزة من الأعمال السينمائية المنتظر عرضها خلال الفترة المقبلة: «الباب الأخضر»، و«يوم 13»، و«السرب».

مجلة «صباح الخير» حاورت محمود عبدالمغنى حول كواليس وردود الأفعال عن أحدث أعماله الفنية، ورأيه فى التغييرات التى طالت المحتوى الفنى المعروض مؤخراً



مشهد من «حكاية ماريونيت»

« شعرت بنجاح «صاحب المقام» على السوشيال ميديا  
« تعزيز الانتماء والتعريف بالأبطال» فضائل الدراما الوطنية



مشهد من فيلم صاحب المقام

### « تعلمت من معاناة «حازم» فى «حكاية ماريونيت»

المسلسل يلقي الضوء على خطورة السوشيال ميديا فى التلاعب بمصائر البشر وعلاقتها باستقرار حياتهم.. كيف ترى مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقتك بالجمهور من خلاله؟

- وسيلة تواصل مستحدثة وأراه دوماً مثل المسرح، أى أنه يلازمه التفاعل اللحظى تماماً كالمشهد الذى يُمثل أمام الجمهور ويصفقون له. ردود الأفعال تنلقاها أثناء العرض، حيث إننى شعرت بنجاح فيلم «صاحب المقام» بسبب وصوله التريند آنذاك وتفاعل الجمهور الكبير مع مشهدى الذى كنت أردت فيه «بتسمعننى أنا يارب»، عقب عرضه على المنصة الرقمية، وبالطبع له سلبياته وإيجابياته سواء على صعيد التفاعل أو النقد.

وما رأيك فى توجه بعض الفنانين لغلق التعليقات على منشورات حساباتهم؟

- «هو حر» لأن هذا يعود لاختيار كل فنان بحسب تجربته الخاصة فى التفاعل مع المتابعين، ربما يتأذى البعض بسبب التعليقات غير الموفقة كالثائم، فهو «بنى آدم» أيضاً وهذه حرته.

«حكاية ماريونيت» سبقها مشاركتك فى عدة مسلسلات ذات الحلقات الطويلة، كيف ترى الفرق بين التجريبتين وهل تزداد صعوبة بسبب كثافة التصوير وقصر عدد الحلقات؟

- الصعوبة أنك تحكى دراما فى عدد حلقات أقصر، لأنك مطالب بالمحافظة

هل هناك صفات مشتركة تجمع بينك وشخصية «حازم» فى «حكاية ماريونيت»؟

- نعم، يشبهنى فى بعض الصفات، والحقيقة إننى تعلمت كثيراً من «حازم».

ماذا تعلمت منه؟  
- عدم التردد فى الإفصاح عن المشاكل أو «حكى» المعاناة، لأنه كان يخفيها ويكتمها داخل نفسه، وهذا يتسبب فى حدوث فجوة، فالصراحة عادة تكون مفيدة.

بعناية على الرتم والأداء مع تدرج مشاعر وأحاسيس الشخصية وسط الأحداث. الخمس حلقات كانت مكثفة لأنك دخلت فى صلب الموضوع من أول مشهد، لا يوجد مط ولا تطويل، وهو ما يضبط الإيقاع.

استمراراً لتألقك فى الدراما، يعرض لك «السيدة زينب» خلال الفترة الحالية، ما حمسك للمشاركة به؟

- الدور المختلف والمسلسل اجتماعى واقعى، له طابع خاص وفكرته جديدة، تدور أحداثه فى السيدة زينب، ويتميز بجوه الصوفى والشعبى، بالإضافة لطاقتهم المميز كله، سوسن بدر وفراس سعيد وربهام سعيد ودينا ومن إخراج محمد النقى وتأليف أحمد صبحى، كما أننى أحب حى السيدة زينب.

تشارك أيضاً فى عدة أفلام سينمائية مميزة خلال الفترة المقبلة.. حديثنا عن تفاصيلها.

-فيلم «الباب الأخضر» من إخراج رعوف عبدالعزيز وتأليف أسامة أنور عكاشة، سعيد للغاية بهذه التجربة الفنية، بالنسبة لى كان مفاجأة أن أجد ورق لـ «أسامة أنور عكاشة» فى الزمن الحالى. و«يوم 13» هو أول فيلم «3D» فى الشرق الأوسط، متنفذ بشكل احترافى من تأليف وإخراج وائل عبدالله، والذى عملنا معاً كثيراً من قبل وشركة «أوسكار»، أفلام «ملاكى إسكندرية» و«الجزيرة» و«الشبح» و«مقلب حرامية». وضيف شرف فى فيلم «السرب» الذى يعد ردة فعل واجبة على ما حدث لإخواتنا الأقباط المصريين فى ليبيا.

بمناسبة الحديث عن الدراما الوطنية ومحتواها المعروض مؤخراً سواء فى السينما أو الدراما مثل مسلسل «الاختيار» وغيره، ما تقييمك ورأيك بها؟

- من الجيد تواجدها للتوعية، هناك الكثير من الأجيال الجديدة لا تعرف تاريخها، فعرضها مفيد ويبث الروح الوطنية، ويعزز فكرة الانتماء، ويعرفك أن هذا البلد به أبطال كثيرون جداً.

ألم تذكر فى التوجه للمسرح مؤخراً؟

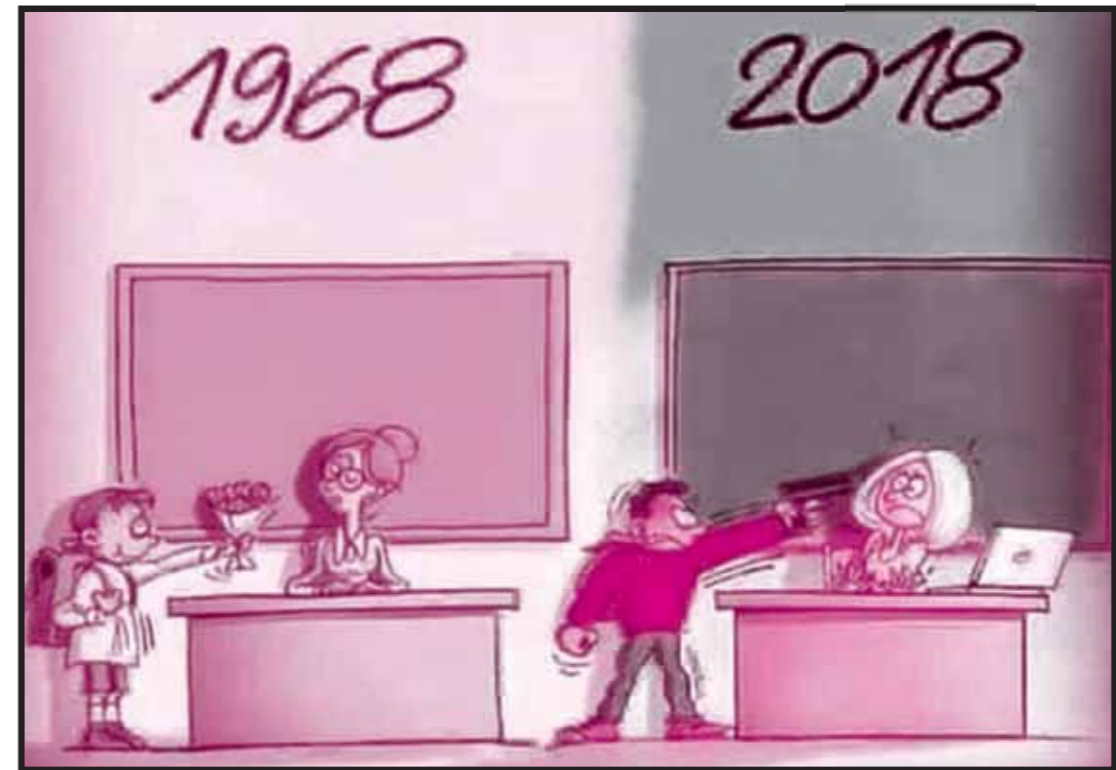
-لا، ليس من اهتماماتى حالياً. إذا عرض عليك تجسيد سيرة ذاتية لشخصية شهيرة.. من تختار؟

- «الإمام الشافعى»، أحبه كثيراً وأحب الفترة التى بقى فيها فى مصر، وأفضل الوسطية التى كان عليها، كما أننى أحب «حبه لمصر وشعبها».

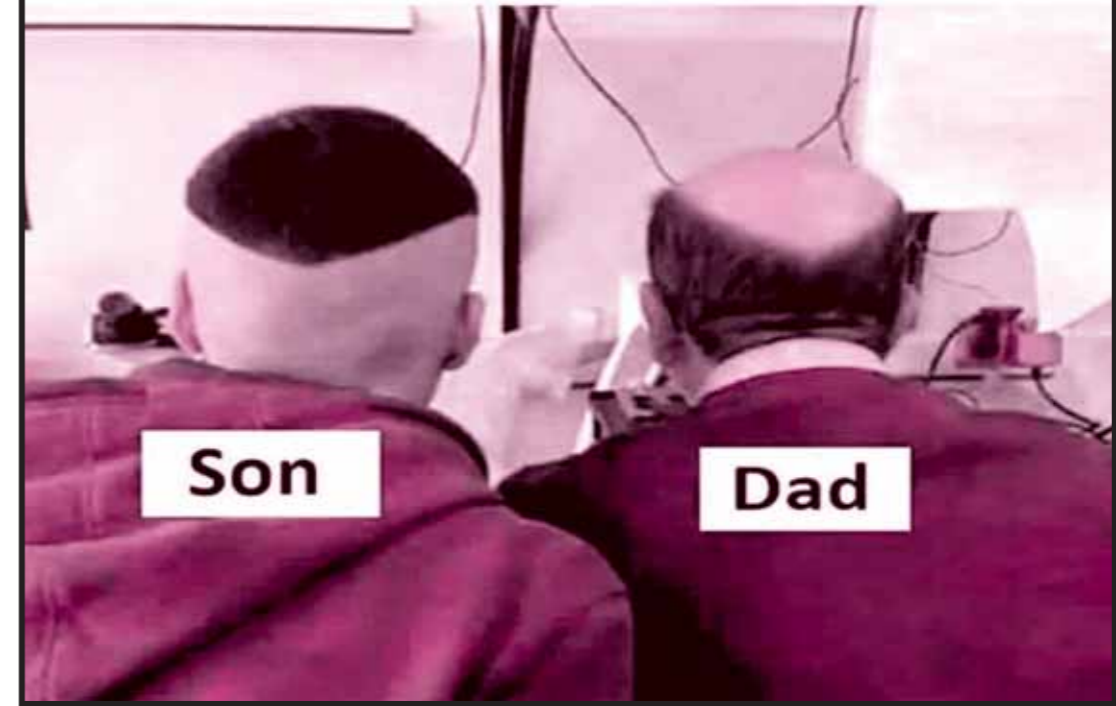


# الوداع ياسوسكا

49-48



Generation Gap! 😄





## سوسكا.. عظمة الفن

اختلفت مع عادل إمام وسعيد صالح بسبب الارتجال.. وتجاهلت مرضا في «ع الرصيف»

إيمان مندور

يقال إن قيمة المرء تعرف بأثره فيما ترك، والفنانة سهير البابلي التي وافتها المنية قبل أيام، تركت أثرا كبيرا في الفن المصري، خاصة أنها عشقت التمثيل منذ طفولتها، وآمن بها والدها الذي شجعها على تنمية موهبتها رغم رفض أمها لذلك، إلى أن بدأت وهي صبية في تقليد الممثلين وانتهى بها الأمر بالوقوف أمام الآلاف على خشبة المسرح، وملايين الجماهير أمام شاشات التلفزيون لمشاهدة أفلامها ومسرحياتها ومسلسلاتها.

« نجحت في فرض وجودها مسرحياً بين الكبار أمثال حمدي غيث وأمينة رزق وسميحة أيوب

الجانب الأكثر إشراقاً في مسيرة سهير البابلي الفنية هو ما قدمته من أعمال مسرحية متنوعة، صحيح أنها اشتهرت في الأعمال الكوميديا، وعرفها الجمهور من خلالها، لكن هذا لا ينفي إبداعها في المسرح التراجيدي، حيث قدمت عشرات المسرحيات من الأدب العالمي باللغة العربية الفصحى، وتعاونت في بداياتها مع كبار الكتاب والمخرجين والفنانين المسرحيين، مثل: حمدي غيث وأمينة رزق وسميحة أيوب وملك الجمل وسناء جميل وعبد الرحيم الزرقاني وغيرهم الكثير، لكن الجانب السلبى في القصة أن هذا هو ما كان يضعف فرصتها وقتها في الحصول على دور البطولة، نظراً لوجود هؤلاء «الكبار» إلى جوارها، بحسب رواية المخرج جلال الشراوى في برنامج «صاحبة السعادة».

### محطات

تعد مسرحية «مدرسة المشاغبين» من أبرز المحطات المسرحية ليس في مسيرة سهير البابلي وحدها، بل في مسيرة كل الفنانين الذين شاركوا فيها، حيث حولتهم لنجوم كبار لاحقاً، مثل: عادل إمام وسعيد صالح وأحمد زكى ويونس شلبى.

قدمت سهير خلال المسرحية دور «أبلة عفت»، وذلك بترشيح من المخرج جلال الشراوى، بعد أن كانت ستؤدى الدور ميرفت أمين وقت أن كان سيخرج العمل سمير العصفورى، وصفاء أبو السعود وقت أن كان سيخرج العمل سعد أردش. لم يكن الدور سهلاً في كل الأحوال، فهي تؤدى شخصية جادة وملتزمة، وبالتالي كان عليها أن تتمالك نفسها أمام «الإيفيات» ومشاهد الكوميديا

تميزت بأداء كوميدي لافقت لاقى إعجاب الجمهور



حكايات مع مديولى وشادية

« تألفت في «ريا وسكينة» .. ومدرسة المشاغبين محطة بارزة في مسيرتها الفنية

الشهير، لدرجة أنها أثناء دخولها إلى المسرح في أحد المشاهد، تسمع صوت أحد المتفرجين يقول: «عظمة على عظمة على عظمة»، وفي مشهد تحيتها للجمهور في نهاية المسرحية ألقوا عليها الورود وسط تصفيقهم الحاد والمتواصل لدقائق.

### إشادات

تعرف المخرج جلال الشراوى على سهير البابلي من خلال متابعتها لها في المسرح القومى، وكان حينها يعمل في مسرح «الحكيم»، وأراد ضمها في عرض أخرجه باسم «آه يا ليل يا قمر»، وكان ذلك أول تعاون بينهما، ثم شاركت بعدها في العديد من الأعمال المسرحية التي تولى إخراجها.

روى جلال الشراوى أنه خلال عمل «سهير» في مسرحية «ع الرصيف» كانت تعاني من أزمة صحية، ووصلت درجة حرارة جسدها إلى ما يقرب من 40 درجة، وكانت لا تقوى على الحركة، لكنها رفضت أمره بإلغاء حجز التذاكر للعرض، وطالبت من حولها بمساعدتها للوصول إلى خشبة المسرح، وما إن دخلت حتى تبدلت حالتها وأجادت تقديم الدور كالعادة، وسط إشادات كبيرة من الجمهور.

آخر مسرحياتها التي قدمتها عام 1992، وهي من المسرحيات السياسية، حيث قدمت دور عطية بائعة الصحف في «كشك» بالشارع، وقد اعتزلت «سهير» أثناء هذه المسرحية وارتدت الحجاب، وحاول مخرجها جلال الشراوى إثناءها عن هذا القرار وإكمال المسرحية إلا أنها رفضت، فاضطر إلى استبدالها بابنته عبيير، ولكنها لم تنجح في تقديم الدور مثل سهير البابلي.

المتتالية، لذلك كانت على خلاف دائم مع عادل إمام وسعيد صالح، بسبب كثرة ارتجالهما، مما اضطرها إلى إلقاء إيفيات مثلهما أيضاً، لكن بمنتهى الرزانة والجدية حتى تتناسب مع طبيعة الدور، مثل جملتها الشهيرة للفنان سعيد صالح الذي يمثل دور الطالب مرسى «هقطعها لك من لغاليفو»، مهددة الولد الشقى بسبب شغبه في الفصل قائلة: «جاوب بلسانك.. مقطوع؟ ولا أجي أقطعها لك من لغاليفو؟»، ليرد عليها عادل إمام مندهشاً: «أنت جيتي لغاليفو دى منين؟».

أما المفاجأة التي كشفها الفنان سعيد صالح لاحقاً، أن الحوار الذى دار بينهما في هذا المشهد كان ارتجالياً وغير موجود فى النص، ليصبح اللفظ الذى خرجت به سهير من أشهر «الإيفيات» المسرحية إلى وقتنا هذا.

الأهم من ذلك، أن كل أبطال المسرحية لم يروا أفضل من سهير البابلي فى هذا الدور، وهو ما أشاد به عادل إمام فى أحد حواراته، قائلاً: «لو ممثلة تانية غير سهير البابلي الرواية دى منتفعش، سهير البابلي بالذات.. مفيش شخصية تعمل مدرسة بقيمة سهير البابلي».

### ورود مسرحية

رغم تألق الفنانة الكبيرة شادية والفنان عبد المنعم مديولى فى مسرحية «ريا وسكينة»، فإن سهير البابلي لم تقل عنهما فى براعة الأداء المسرحى، وقدمت شخصية سكينة بخفة ظل متناهية خاصة مشاهدتها مع الفنان أحمد بدير «عبدالعال» مثل مشهد الأكل



« بسبب إدمانه الكحول والمخدرات كافح «مونتى» لتذكر دوره فى آخر أعماله  
« شعرت «تايلور» بالذنب تجاه كليفت لأنها كانت بإمكانها فعل المزيد من أجله

أن ينهى فيها ذلك حياته المهنية، بل ويواجه عقوبة بالسجن. يقول كاسيلو: «إن تناول الكحوليات وتناول حبوب منع الحمل من شأنه أن يحول مونتى من رجل ساحر وكريم إلى وحش مثل الأطفال». فى المطاعم، كان يأكل الطعام من أطباق الآخرين بأصابعه ويستقل شريحة اللحم على الأرض.

فى وقت وقوع الحادث، كان كليفت وتايلور يلعبان دور البطولة فى «Raintree Country»، وهى دراما من حقبة الحرب. عاد إلى المجموعة بعد ثلاثة أشهر بعد الجراحة التجميلية. توقع كليفت بشكل صحيح أن الفيلم سيكون جيداً، فقط لأن رواد السينما سيتدفقون لرؤية الفرق فى مظهر وجهه قبل وبعد الانهيار. على الرغم من أن نتائج جراحات كليفت التجميلية كانت رائعة فى ذلك الوقت، إلا أنه كانت هناك اختلافات ملحوظة فى مظهر وجهه، لا سيما الجانب الأيسر من وجهه، الذى كان غير متحرك تقريباً. دفعه الألم إلى الاعتماد على الكحول والحبوب للتخفيف.

كليفت لم يتعاف جسدياً أو عاطفياً بالكامل من حادث سيارته. تمت الإشارة إلى حياته المهنية بعد وقوع الحادث على أنها «أطول انتحار فى تاريخ هوليوود» من قبل مدرس التمثيل روبرت لويس بسبب تعاطى كليفت لاحقاً لمسكنات الألم والكحول. بدأ يتصرف بشكل غير مسئول فى الأماكن العامة، مما أخرج أصدقاءه. ومع ذلك، واصل كليفت العمل على مدى السنوات العشر القادمة. أفلامه الثلاثة التالية كانت «Lonelyhearts»، «The Young Lions 1958»، «الضيف الماضى (1959)». لعب كليفت دور البطولة مع لى ريميك فى فيلم «Wild River Elia» الذى تم إصداره فى عام 1960. وقد لعب دور وكيل هيئة وادى تينيسى الذى تم إرساله للقيام بالمهمة المستحيلة المتمثلة فى إقناع جو فان فليت بمغادرة أرضها، وينتهى به الأمر بالزواج من حفيدتها الأرملة، التى لعبت دورها لى ريميك.

فى عام 1958 رفض كليفت ما أصبح دور دين مارتن ك «المتأق» فى ريو برافو، والذى كان من شأنه أن يجمعه مع زملائه من النجوم من ريد ريفر، جون واين ووالتر برينان، هوارد هوكس. ثم شارك كليفت فى بطولة فيلم جون



حادث أنهى مسيرة كليفت المهنية



تصرفات كليفت فى الأماكن العامة بعد الحادث كانت غريبة

من التمزقات فى الوجه التى تطلبت جراحة تجميلية.

فى مقابلة تم تصويرها بعد ذلك بسنوات فى عام 1963، وصف إصاباته بالتفصيل، بما فى ذلك كيفية عودة أنفه المكسور إلى مكانه.

نجا كليفت، لكن مسيرته لم تنجح. اعتمد الممثل كثيراً على مظهره الكلاسيكى الوسيم، وذهبت مسيرته المهنية.

يقول كاسيلو: «سلب مونتى جماله، الذى كان ثروته ودرعه فى هوليوود». ومما زاد من مشاكله سلوكه الخاطئ، وإدمانه للكحول، وتعاطى المخدرات، وحماسه بشأن مثليته الجنسية خلال حقبة كان من الممكن

هرعت تايلور لمساعدته ووجدت وجهه الجميل المشهور ملطخاً بالدم.

تتذكر الممثلة فى وقت لاحق: «كان ينزف بشدة لدرجة أنه بدا وكأن وجهه قد قسّم إلى نصفين». «كنت أحمله مثل طفل وأهزه. فتح عينيه ورأى. بدت عيناه بلون وردة حمراء زاهية، عندما رأته تايلور أنه يعانى من صعوبة فى التنفس، وضعت أصابعها فى حلقه وخلعت أسنانه الأمامية التى كانت قد استقرت فى حلقه. وفى الحقيقة أن الأصدقاء الذين رافقوا تايلور، بمن فيهم روك هيدسون شهدوا على أنها أنقذت حياته بشكل شبه مؤكد. عانى من كسر فى الفك والأنف، وكسر فى الجيوب الأنفية، والعديد

## الحياة السرية لمشاهير هوليوود

# نهاية أكبر قصة حب فى هوليوود!

فى كتاب «إليزابيث ومونتى: القصة غير المروية عن صداقتهم الحميمة»، الكتاب الجديد عن العلاقة بين اثنين من أشهر النجوم فى الخمسينيات من القرن الماضى، يكشف تشارلز كاسيلو أن أعظم قصة حب عاشتها إليزابيث تايلور كانت مع مونتجمرى كليفت؛ حيث قام الاثنان ببطولة فيلم «A Place in the Sun» الكلاسيكى لعام 1951، عندما كانت تايلور فى السابعة عشرة من عمرها وكليفت فى الثامنة والعشرين من عمره؛ حيث وقعت تايلور فى حب نجمها المثير.

«عندما قابلته لأول مرة، شعرت تايلور بالصدمة».



اتسمت علاقتهما بالعمق والرومانسية

قالت: «كان أجمل شيء رأيته فى حياتى. أتذكر أن قلبى توقف عندما نظرت إلى تلك العيون الخضراء، وتلك الابتسامة، تلك الابتسامة الصبغانية الفضة».

يكتب كاسيلو: «أكثر ما يدهشك هو المستوى العميق الذى تمكنا من التواصل مع بعضهما». «يمكن أن يجعلنا بعضنا البعض يضحكان مثل أى شخص آخر».

كما يؤكد كاسيلو «إذا كان صحيحاً أن حبنا الحقيقى الأول للحياة هو الأعظم، الذى يترك أثراً، الذى يغيرنا؛ فإن أعظم حب فى حياة إليزابيث تايلور كان مونتجمرى كليفت».

والنتيجة، كانت لديهما علاقة مكثفة، وحتى رومانسية، رغم أنها لم تكتمل أبداً، ستؤثر بشكل كبير على حياة تايلور.

حتى بينما كان يغازل تايلور أثناء قيامه بعمل «A Place in the Sun»، يقول كاسيلو إن كليفت وصل «مع مجموعة من الشباب الذين كان قد التقطهم فى الليلة السابقة»؛ ولكن تايلور التى كانت لديها القليل من المعرفة عن الشذوذ الجنسى فى ذلك الوقت، رأته الرجال على أنهم تحديات يمكن أن

« حاولت «إليزابيث تايلور» أن تبعد «مونتى» عن أصدقائه الرجال لغيرتها الشديدة عليه  
« اعتمد «كليفت» كثيراً على مظهره الكلاسيكى الوسيم فذهبت مسيرته المهنية دون نجاح

## « رفعت شركات الإنتاج عليه قضايا متعددة بسبب غياباته المتكررة عن العمل ما أثر على سمعته العملية كثيراً »

هيوستون 1961 The Misfits، والذي كان الفيلم الأخير لكل من مارلين مونرو وكلاارك جابل.

ترشح كليفت لجائزة الأوسكار لأفضل ممثل مساعد عن دوره في الحكم في نورمبرج (1961)، وهو جزء داعم مدته 12 دقيقة. لعب دور رجل معاق في النمو كان ضحية لبرنامج التعقيم النازي الذي أدلى بشهادته في محاكمات نورمبرج.

كتب مخرج الفيلم، ستانلي كرامر، في مذكراته لاحقاً أن كليفت - في هذه المرحلة حطام - كافح لتذكر سطوره حتى في هذا المشهد: أخيراً، قتل له، «فقط أنسى السطور اللعينة، مونتي. دعنا نقول أنك في منصة الشهود. المدعى العام يقول لك شيئاً، ثم يهاجمك محامي الدفاع بمرارة، عليك أن تصل بكلمة في النص. لا بأس. انطلق».

بحلول الوقت الذي كان فيه كليفت يصنع فيلم Freud: The Secret Passion 1962 نجون هيوستن، أقر أسلوب حياته وسلوكه المدمر للذات على صحته. رفعت يونيفرسال ستوديوز دعوى قضائية عليه بسبب غياباته المتكررة التي تسببت في تجاوز الفيلم للميزانية. تمت تسوية القضية لاحقاً خارج المحكمة، لكن الضرر الذي لحق بسمعة كليفت باعتباره غير موثوق به ومثيراً للمشاكل استمر. نتيجة لذلك، لم يتمكن من العثور على عمل سينمائي لمدة أربع سنوات. جلب نجاح الفيلم في شباك التذاكر العديد من الجوائز لكتابة السيناريو والإخراج، ولكن لم يحصل كليفت نفسه على أي جوائز.

في 13 يناير 1963، بعد أسابيع قليلة من الإصدار الأولي لفرويد، ظهر كليفت في برنامج المناقشة التلفزيوني المباشر The Hy Gardner Show؛ حيث تحدث بإسهاب عن إصدار فيلمه الحالي، ومهنته السينمائية، والعلاج كما تحدث علناً لأول مرة عن حادث سيارته عام 1956، والإصابات التي تعرض لها، وآثارها على مظهره. منع كليفت من الأفلام الطويلة، وتحول إلى العمل الصوتي. في بداية حياته المهنية، كان قد شارك في البث الإذاعي.

شعر تاييلور بالذنب لأنها كان بإمكانها فعل المزيد لمنعه من القيادة ليلية وقوع الحادث، مما جعلهما أقرب، «لقد أمضيت ساعات في غرف الفندق لبعضهما البعض، وأحياناً ينامان في نفس السرير»، كما يقول كاسيلو.



رواد السينما لاحظوا تغير ملامحه بعد الحادث

«في بعض الليالي، ظهر مونتي عند باب إليزابيث، مخموراً وعارياً. كانت تسمح له بالدخول، وتغسله، وتجفئه بالمنشفة وتضعه في السرير».

بحلول الوقت الذي صنع فيه الثنائي فيلم «فجأة، الصيف الماضي» في عام 1959، جعله سلوك كليفت الخاطئ منبوذاً في هوليوود. «عندما لم يستطع كليفت المبلل بالفودكا ببساطة تذكر حواراته أثناء التصوير في المملكة المتحدة، وعلى الرغم من لعبه كجراح دماغ لم يستطع حتى حمل فنجان من القهوة بثبات، أراد المنتجون استبداله ببيبيتر اوتول؛ ولكن تيلور أنقذته مرة أخرى بعد أن هددت بترك الفيلم.

ساعت الأمور في أوائل ستينيات القرن الماضي. «بحلول ذلك الوقت، كان كليفت حطاماً هزيلًا، أدمن الهيروين وتبدد حتى أصبح عاجزاً».

يقول كاسيلو: «مع مونتي؛ حيث رأى الناس الخراب والدمار، ومع ذلك ما زالت إليزابيث ترى الجمال».

حتى إن تاييلور عندما تم توقيعها لتكون نجمة في فيلم «انعكاسات العين الذهبية»، لجون هيوستن، طلبت أن يلعب دور زوجها المثلى المغلق، من خلال دفع راتبه مليون دولار.

في 22 يوليو 1966، أمضى كليفت معظم أيام الصيف الحارة في غرفة نومه في منزله المستقل في مدينة نيويورك، لم يتحدث هو وممرضه الخاص، لورنزو جيمس، كثيراً طوال اليوم.

بعد منتصف الليل، قبل الساعة 1:00 صباحاً بقليل، صعد جيمس ليقول لكليفت ليلة سعيدة، الذي كان لا يزال مستيقظاً ويجلس في سريره. سأل جيمس كليفت عما إذا كان بحاجة إلى أي شيء، ورفض كليفت بأدب ثم أخبر جيمس أنه سيبقى مستيقظاً لفترة من الوقت، إما لقراءة كتاب أو مشاهدة التلفزيون.

ثم أشار جيمس إلى أن فيلم The Misfits 1961 كان على شاشة التلفزيون، وسأل كليفت عما إذا كان يريد مشاهدته معه. وكان الرد الحازم «لا قطعاً». كانت هذه آخر مرة تحدث فيها مونتي جيمس كليفت إلى أي شخص.

ذهب جيمس إلى غرفة نومه لينام، في الساعة 6:30 صباحاً، استيقظ جيمس وذهب لإيقاظ كليفت، لكنه وجد باب غرفة النوم مغلقاً. أصبح جيمس أكثر قلقاً عندما لم يستجب كليفت لطرقة الباب. غير قادر على كسر الباب، ركض جيمس إلى الحديقة الخلفية وصعد سلماً للدخول عبر نافذة غرفة النوم في الطابق الثاني.

في الداخل، وجد كليفت ميتاً؛ تم نقل جثة كليفت إلى مشرحة المدينة وتم تشريح جثته. وأشار تقرير تشريح الجثة إلى أن سبب الوفاة هو نوبة قلبية ناجمة عن «مرض انسداد الشريان التاجي». لم يتم العثور على دليل يشير إلى الانتحار.

بعد جنازة استمرت 15 دقيقة في كنيسة سانت جيمس، والتي حضرها 150 ضيفاً، تم دفن كليفت في مقبرة بروكلين. وأرسلت إليزابيث تاييلور، التي كانت في روما، الزهور.

مع وفاته، يقول كاسيلو، «انتهت أخيراً، أعظم علاقة حب في هوليوود من دون مقابل».





# احكموا لي

مع: رولا خرسا

معظم المشاكل لها حلول.. نحن نفكر معاً لإيجادها.. ممكن نخطئ وممكن نصيب المهم أننا نحاول.. والأهم ألا نياس مهما تكاثرت همومنا. ونذكر بعضنا البعض دوماً بالمثل الشعبي الجميل: تبات نار تصبح رماد

## ليس عقوقاً فقط

عندى 27 سنة، مأساتي تتلخص فى أنى بدأت أكره نفسى.. وده بسبب معاملة أهلى ليأ، من يوم ما وعيت ع إيه ضرب وأنا بأضرب على التافهة والكبيرة ع الفاضية والمليانة زى ما بيقولوا، لدرجة شكيت هو أنا مش بنتهم، ده أنا أفكر أن أمى فى يوم صحتنى من النوم بالضرب عشان لقيت فى جيب بنطلونى كام جنيه كنت واخداهم من دولاب جدى، ومش هى بس ده كام حد من عيلتها كمان كانوا بيجمالوها ونزلوا كلهم فى ضرب كل أما أفكر اليوم ده أبكى بشدة، أنا كنت طفلة لا حد فهمنى غلطى ولا قالى هتعاقبى لو اتكررت

لا ضرب مبرح من أمى وقرايبها لطفلة كانت نايمة صحيت على العلقة. استمرت معاملتهم من سيئ لأسوء إلى أن خلصت الجامعة، ده أنا كنت باشتغل من أول يوم جامعة وبطلت أخذ منهم مليم واحد بالعكس بدأوا يأخدوا منى، مرتبى بدأ يكبر شىء فشىء وبدأت أساهم فى كل شىء واتحسن معاملتهم معايا لحد ما سبت الشغل وأتأثر مرتبى واشتغلت شغلانة أقل ومرتب أقل ومن هنا بدأت ترجع ريماً لعادتها القديمة، زهقت ومش عارفة أواجه.. وحببت ابعت لك تدلينى أعمل إيه؟

## الحل المقترح: داوى جراحك.. وإبعدي عنهم



وللاسف زى ما فى عقوق أبناء فيه عقوق والدين... اللى بيعملوه فيكى أهلك دا استغلال ومفيش أسوأ من الإساءة وال-abuse اللى بيحصل من الأهل. بسبب أثره على الأولاد مهما كبروا ومهما مرت سنين.. ومفيش حاجة تردعهم لأن فيه نوعية أهل بيقتروا أنهم عشان خلفوكى معناها بيمتلوكوكى وممكن يؤذوكى. متفكريش إن ربنا مش هيحاسبهم على اللى بيعملوه أكيد هيتحاسبو على كل حاجة لو البشر بينسوا ربنا مش بينسى.

للأسف أهلك ما يعرفوش يعنى إيه تربية ولا عندهم مراعاة لحالتك النفسية أبدا. مش قادرة ألتمس لهم أى عذر للضرب والإهانة من وأنتى صغيرة.. الحاجات دى بتسيب علامات فى الروح مهما عدا الزمن.. أكيد من غير ما أسأل انتى حاولتى تكلميهم بس عادة اللى إيده سابقاه صعب التفاهم معاه. أول حاجة لازم تعملوها إنك تفكرى فى حياتك الجاية ومستقبلك، وبالنسبة للماضى لازم تقولى لنفسك دا عندى ولو تأثيره مش ممكن يعدى غير بمجهود كبير جداً منك

ورغبة أنه يعدى وما يسيبش آثار مدمرة.. سلامك النفسى هو أهم حاجة لازم تفكرى فيها ولازم تحطى خط أحمر للكل فى التعامل معاكى بمن فيهم أمك. ربنا يسامح أهلك وكل أهل بيؤذوا أولادهم نفسياً.. أنا مش عارفة هم ليه مش بيفكروا فى الدمار اللى بيعملوه فى ولادهم! وهل عشان هم الأب والأم بيبقى عندهم حصانة وسلطة أن يعملوا أى حاجة هم عايزين يعملوها!



ما تحسى لإنك ما عالجتيش نفسك من آثار الأثم. حاجة تانية لو سمحتى أوعى ترمى نفسك فى حزن حد يكملك حياتك كده. تانى وأنتى بتختارى.. لأن عادة ضحية العنف المنزلى بتبقى فريسة سهلة للمرضى النفسيين.. وما تتجوزيش ل مجرد الهروب من البيت.. بلاش من حضرة لدحديرة.. وربنا يعينك.. اشغلى نفسك بحيث ما تفكرش كثير. كورسات بقى وطورى نفسك وأكبرى وارمى الماضى ورا ظهرك. خزجيهم براً دماغك. اكبرى وحسى

فيهم.. أولهم تدورى على شغل فى مكان بعيد إنهم يا ريت محافظة تانية وتسافرى وتبعدى وليهم عليكى مبلغ مساعدة لو كانوا فعلاً محتاجين مش بيستغلوكى مادياً.. ابعدى وخدى شقة صغيرة وابدئى حياتك وجطى أول خطوة فى مستقبلك. تانى حاجة دورى على لايف كوتش أو دكتور نفسك يساعذك تشفى جروحك.. عشان تقدرى تكملى حياتك بشكل أفضل.. وعشان يوم ما تخلفى ما تلاقيش نفسك بتكررى اللى اتعمل فيكى مع أولادك من غير

بنفسك. وحاولى متتأثرش باللى بيقلوه وحبى نفسك واعمليلها اللى فى مصلحتها. المهم إنك تبعدى عنهم عشان تعرفى تنتفىس وتخلصى من أذاهم النفسى وطبعاً لازم صلة الرحم ما تقطعهاش ولو احتاجوا لك فى يوم بلاقوكى لأن دى الرحمة وأوامر كل الأديان البر بالوالدين. ويمكن لو اعتبرتى إن اللى عديتى فيه كان ابتلاء إن شاء الله تنجحى فيه وربنا يزيح عنك. ربنا يكتبلك حياة أحسن ويهون عليكى.. والقرار قرارك.



هند

حملة ترويج كبيرة قامت بها هند صبرى لمسلسل «البحث عن علا» ونشرت أول مجموعة صور داخل اللبلاطوه لسوسن بدر وخالد النبوى.



هاني

تفاعل واسع شهده فيديو نقيب الموسيقيين «هاني شاكر» الأربعاء الماضى.. مقلداً كبير مشجعى نادى الاتحاد السكندرى «شكل» خلال مؤتمر صحفى، على خلفية قراره بمنع عدد من مؤدى المهرجانات من الغناء وإقامة حفلات.

## «القاهرة السينمائي» يهزم الجونة بـ «القاضية»

محمد حفظى: افتتاحه بعد طريق الكباش رسائل مبهرة من مصر إلى العالم

كتبت- مى الوزير

قالت الفنانة منى زكى بتقديم جائزة فاتن حمامة للتميز للفنان كريم عبدالعزيز الذى أبدى سعادته بتلقى التكريم من الفنانة التى وقفا أمام الكاميرا معها لأول مرة فى حياته وصديقة عمره منى زكى، كما وجه كريم التحية لوالده المخرج الكبير محمد عبدالعزيز والدته وكذلك زوجته. **على الريد كاريت**

فى حفل افتتاح الدورة الثالثة والأربعين لمهرجان القاهرة السينمائي أكد رئيس المهرجان محمد حفظى على أهمية الرسالة التى يحملها انطلاق حدث ثقافى مهم بحجم مهرجان القاهرة السينمائي، خاصة عقب أربع وعشرين ساعة من احتفالية عظيمة ومشرفة مثل افتتاح طريق الكباش بالأقصر، مشيراً إلى قيمة وأهمية إقامة حدثين عالميين فى مصر فى هذا التتابع الزمنى، وأضاف: «فخور إن فى مصريين قادرين يعملوا حاجة تشرف كده».

كالعادة كانت اللقطات الأبرز لثنائيات من

من أبرز اللقطات المثيرة فى

حفل الافتتاح كان تكريم

الفنانة نيللى وحصولها

على جائزة الهرم الذهبى

لإنجاز العمر التى قدمها

لها الفنان الكبير سمير

صبرى، واستعادته

لذكريات بداية نيللى

وكيف خطفت الأضواء

بطريقتها الساحرة

وصوتها منذ بدايتها

وكم الأفلام التى

شاركها فيها والذكريات

التي جمعتهما طوال

مشوارهما الفنى.



كريم ومنى

إلهام



منال سلامة وابنتها



تسرين



حفظى



نيللى وسمير

تواجد الشباب شهد حفل افتتاح القاهرة السينمائي حضوراً كبيراً من النجوم الشباب، وهذا أمر لافت، خاصة فى السنوات الأخيرة بعد عزوف البعض عن حضور الافتتاح والفعاليات لسنوات.

النجوم على الريد كاريت، منهم نيللى كريم وزوجها هشام عاشور وكريم فهمى وزوجته، ومحمد ممدوح وزوجته، وبشرى وزوجها وكذلك الثنائى محمد داود وعلا رشدى، بينما ظهرت درة بمفردها على الريد كاريت.



يسرا



نادية



نيللى وهشام

لبلة

## «بسمة تداعب متابعيها بجملة من المدرسة منة فضالى: سأبنى لنفسى حياة»

فى رسالة من منة فضالى لمتابعيها خلال تواجدها بمدينة ذهب الأسبوع الماضى كتبت: «سأبنى لنفسى حياة جميلة أستحقها». منة أثارَت جدلاً كبيراً على إنستجرام الأسبوع الماضى «بفتوتو سيشن» ارتدت خلاله فستاناً فضياً.



منة

داعبت الفنانة الشابة بسمة داود متابعيها على إنستجرام بجملة مدرسية شهيرة «جار جاف صيفاً.. دافئ ممطر شتاء».



بسمة داوود

«أجمل واحدة بتوقع بين أى اثنين مرتبطين.. بس بحبك».. أكثر التعليقات طرافة من متابعى رضوى الشربيني على أحدث مجموعة صور لها على إنستجرام.



رضوى

تداول كبير على مواقع التواصل تصور خالد عيش وميرهان عمرو اللذين يقضيان شهر العسل فى جنوب أفريقيا لكن ظهور متحور جديد من كورونا عطل عودتهما عدة أيام.



خالد وزوجته

## «عليش وميرهان رهن الاحتجاز فى جنوب أفريقيا ورضوى الشربيني: أجمل واحدة توقع بين المرتبطين»

نشاط ملحوظ لدنيا عبدالعزيز على إنستجرام بعد انقطاع.. نشرت خلاله صوراً مختلفة لحفل تكريمها من إحدى القنوات الفضائية عن حكاية «90يوم».



دنيا



# سمعة

## مفيد فوزى



اللواء. سمير فرج  
لما كان محافظاً



سهير البابلي  
الملتزمة

### فن

• من أهم مشاهد الضحك فى حياة سهير البابلي عندما حاول عادل إمام وسعيد صالح إضحاك «المدرسة» سهير البابلي، فلم تضحك وهما قادران على إضحاك الحجر. ولكن سهير نجمة المسرح الخاص التى وصفها حسين كمال «قارب المرح» يطوف بها الدنيا هى أيضا بنت المسرح القومى الكلاسيكى، ولكن سهير هى الفنانة الملتزمة.

• يا ساكنة جبل أنطلياس - فيروز لبنان - كل سنة وأنت بيننا، وصوتك «نتونس بيه».

### تعليم

• حادثان لهما دلالة واحدة وأغفل أسماء المناطق التعليمية، لكنها معروفة لدى د. طارق شوقى:

- 1 - ولى الأمر الذى اعتدى على مدرس عاقب ابنه!
  - 2 - تحرش طلبة بمعلمتهم المدرسة!
- ولا أملك غير علامات التعجب.

### رقم

• 45 عاماً، عاشت مديحة يسرى على المنومات، وكانت تفضل نوم الليل، وكانت مديحة لا تنام القيلولة أى نوم الظهر.

### اسم

• يجب ألا نغفل اسم اللواء سمير فرج كأول محافظ للأقصر اهتم بطريق الكباش، واستغرق 7 سنوات ليكون ممهداً، وقام بتعويض أهل الكباش.

### شباب العالم

• مؤتمر شباب العالم القادم يجب صون الشباب المشترك من العالم باللقاحات والماسكات والتباعد البدنى حتى يمضى بسلام.

### كلمة

• السياسة مصالح من الألف إلى الياء.